SIATS Journals

The journal of media and social studies for specialized researches (JMSSR)

Journal home page: http://www.siats.co.uk

مجلة الإعلام والعلوم الاجتماعية للأبحاث التخصصية

المجلد 2, العدد 2، تموز2017م.

e ISSN 0127-7448

تداعيات الإعلام الجديد على المشهد الأدبي

صابر حارص محمد

قسم الإعلام بالجامعة الخليجية

مملكة البحرين

dr.saber.harish@GulfUniversity.edu.bh

1438هـ – 2017م

ARTICLE INFO
Article history:
Received 15/4/2017
Received in revised form 20/5/2017
Accepted 20/6/2017
Available online 15/7/2017

ملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف أبعاد العلاقة بين الإعلام الجديد والحقل الأدبي باعتباره حقلاً مهماً من حقول المعرفة والإبداع، وتغطي الدراسة أربعة محاور: المدخل في العلاقة بين الإعلام الجديد والحقل الأدبي، مناقشة وتصنيف مفاهيم وأنواع وخصائص الإعلام الجديد بوصفها متغيراً مستقلاً، رصد مظاهر وأنواع الأدب الرقمي التفاعلي، التداعيات الايجابية والسلبية الإعلام الجديد على الحقل الأدبي.

وتنتمي الدراسة إلى نوعية الدراسات الاستكشافية المركبة، التي تعتمد على التحليل الكيفي في مسح ومراجعة الأدبيات بمختلف أشكالها للوقوف على أبعادها واتجاهاتها إزاء ظاهرة الأدب الرقمي التفاعلي، وما طرأ على الأدب والأدباء نتيجة استخدامهم للإعلام الجديد، وخلصت الدراسة إلى تحديد سمات الأدب الرقمي كنتاج للإعلام الجديد، ودور الإعلام الجديد في إعادة تأطير العلاقة بين الأدب والأدباء والمجتمع.

كلمات مفتاحية :

الإعلام الجديد، الأدب الرقمي، الدراسة الاستكشافية

Abstract

This study seeks to explore the dimensions of the relationship between the new media and the literary field because it is an important field of knowledge and creativity.

The study covers four axes: the introduction in the relationship between the new media and the literary field, the discussion and classification of the concepts, types and characteristics of the new media as an independent variable, monitoring the manifestations and types of interactive digital literature, the positive and negative implications of the new media on the literary field.

The study is based on the quality of exploratory studies, which are based on qualitative analysis in the survey and review of the literature in various forms to determine the dimensions and trends towards the phenomenon of digital interactive literature, and the literature as a result of their use of the new media.

The study concluded by defining the characteristics of digital literature as a product of new media, and the role of the new media in re-framing the relationship between literature and society.

Keywords:

New Media, Digital Literature, Exploratory Study

مقدمة

تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف أبعاد العلاقة بين الإعلام الجديد والحقل الأدبي باعتباره حقلاً مهماً من حقول المعرفة والإبداع ويعكس عملية اتصالية متكاملة تشمل الأديب والنص الأدبي والقارئ والناقد، والتي يتأثر جميعها بنوعية الوسيلة الإعلامية التي يتم فيها الانتاج والتوزيع والاستهلاك والتقييم، ويظهر فيها الإعلام الجديد كوسيلة تملك من الخصائص والسمات ما يؤهلها لأن تقدم "أدباً جديداً" أطلق عليه الأدب الرقمي التفاعلي.

ولا يعني هنا تداعيات استخدام الوسيلة على الحقل الأدبي إعفاءً للمستخدمين من الأدباء صغيرهم وكبيرهم عن مسئولية هذه التداعيات أياً كان نوعها، إذ أن أي تطور تكنولوجي لوسيلة اتصال أو تواصل يكون لتداعياتها على الممارسات الحياتية أو الثقافية أو الإبداعية وجهين: وجه إيجابي ووجه سلبي، وأن الأفراد والجماعات والمؤسسات المستخدمة فاعل رئيسي في تحديد نوعية هذه التداعيات ما إذا كانت واعية بأغراض التكنولوجيا في خدمة المعرفة والإبداع أم في توظيفها للإساءة بالذات والفنون والإبداع.

وتستهدف الدراسة التأصيل المعرفي لأربعة محاور تغطي أبعاد العلاقة بين الإعلام الجديد والحقل الأدبي، وتُمهد المجال لدراسات تطبيقية تسمح باختبار فرضيات ونظريات الإعلام الجديد على الحقل الأدبي، وتشمل المحاور: الاول: المدخل في العلاقة بين الإعلام الجديد والحقل الأدبي، والثاني: مناقشة وتصنيف مفاهيم وأنواع وخصائص الإعلام الجديد بوصفها متغيراً مستقلاً له انعكاساته على الأدب والأدباء، والثالث:رصد مظاهر وأنواع الأدب الرقمي التفاعلي كنتاج للإعلام الجديد، و الرابع: التداعيات أو الاثار الايجابية والسلبية الإعلام الجديد على الحقل الأدبي.

وتنتمي الدراسة إلى نوعية الدراسات الاستكشافية المركبة أو البينية[1] التي تعنى في الأساس بالتعرف على جوانب وأبعاد ظاهرة جديدة ليس لارتباطها بالإعلام الجديد فحسب ولكن نتيجة اقتحامها مجالاً بكراً في التخصص الإعلامي يربطه بالظاهرة الأدبية التي لم يتم دراستها من منظور البحث الإعلامي وفقاً لما قام به الباحث من مسوح متعددة على الموضوع.

وتقع الدراسة من حيث أسلوبها البحثي في مربع البحوث الكيفية او النوعية[2] التي يمكنها تفسير ما طرأ على الظاهرة الأدبية في سياقها الزمني والاجتماعي من تداعيات وتقديم تأصيل معرفي كافٍ يفتح آفاق عديدة للبحوث التطبيقية.

---

[1] محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، عالم الكتب، 2004 ، ط2، ص 216

[2] لويس كوهين، لورانس مانيون، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والتربوية، ترجمة: كوثر كوجيك، وليم عبيد القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع، 1991،ص302-304.

وتعتمد الدراسة المنهج المسحي وأداة التحليل الكيفي[3] وذلك لمسح ومراجعة الأدبيات بمختلف أشكالها من مقالات وأوراق بحثية وتصنيف وتحليل مضامينها ونتائجها بهدف رصد وتفسير أبعادها واتجاهاتها إزاء ظاهرة الأدب الرقمي التفاعلي، وما طرأ على الأدب والأدباء نتيجة استخدامهم للإعلام الجديد واعتمادهم عليه في الانتاج والتوزيع والقراءة والنقد.

أولاً: المدخل في العلاقة بين الإعلام الجديد الحقل الأدبي

ثمة كثافة في الدراسات التي تناولت تداعيات الإعلام الجديد في كافة النواحي النفسية والأخلاقية والاجتماعية والقيمية والسياسية والتعليمية والدينية وغيرها، فضلاً عن تغطيتها لكافة الفئات والشرائح البشرية بما فيها النخب بأنواعها المختلفة [4].

---

[3] Claire Selltiz et.al., **Research Methods in social Relations**, 4th ed. New York : Holt Rinehart and Winston, 1993 pp 123-141.

[4] أنظرعلى سبيل المثال لا الحصر التنوع الكبير في المجالات والشرائح الاجتماعية التي تغطيها دراسات الإعلام الجديد:

- سامي عبد الرؤوف طايع، استخدامات الإنترنت في العالم العربي : دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد الرابع، أكتوبر – ديسمبر 2000.
- محمد سعد ابراهيم، تعرض المراهقين للمحتوى غير المرغوب على الانترنت واتجاهاتهم نحو الرقابة الأسرية في إطار نموذج تأثرية الآخرين، المؤتمر العلمي الأول"الأسرة والإعلام وتحديات العصر"15-17نوفمبر2009، ص111-192.
- خالد الفرم ، شبكة الانترنت وجمهورها في مدينة الرياض: دراسة تطبيقية على ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، 2001.
- عمرو محمد سعيد، العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية، دراسة على موقعي الـ "يونيو" و "الفيسبوك"، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
- عزة عبدالعزيز عبداللاه، العوامل المؤثرة لاستخدامات الفتيات في السعودية ومصر للانترنت: دراسة مقارنة، مؤتمر تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، جامعة الملك سعود- قسم الإعلام، 15-17مارس 2009.
- شريف درويش اللبان، المخاطر المتعلقة بالإباحية الالكترونية على الشباب المصري وآليات مكافحتها، المؤتمر العلمي الأول"الأسرة والإعلام وتحديات العصر، مرجع سابق، ص811-886.
- عبد المحسن احمد العصيمي، الآثار الاجتماعية للانترنت، ط1،الرياض، قرطبة للنشر والتوزيع، 2004
- محمد سعد الدين الشربيني، دور شبكة الانترنت في إكساب الشباب بعض السلوكيات السلبية التي تتعارض مع القيم الأسرية، المؤتمر العلمي الأول"الأسرة والإعلام وتحديات العصر، مرجع سابق، ص887-933.
- ذوقان عبدالله عبيدات، الفضائيات والانترنت.. معالجة السلبيات لدى الناشئة تعزيزاً للإيجابيات، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2003.
- الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية: دراسة على مستخدمي موقع الفيسبوك، المؤتمر العلمي الأول"الأسرة والإعلام وتحديات العصر، مرجع سابق، ص935-1035.
- عفاف عبدالله، وعبدالرحمن جعفر، تأثير الانترنت في علاقات الشباب الاجتماعية والأسرية: دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية الخرطوم بالسودان، المؤتمر العلمي الأول"الأسرة والإعلام وتحديات العصر، مرجع سابق، ص 752-810.

غير أن غزارة هذه النوعية من الدراسات –رغم حداثتها– هي التي دفعت الباحث إلى التنقيب عن مجال بكر كالحقل الأدبي باعتباره حقلاً منسياً نسبياً نظراً لخصوصيته في موضوعه ومبدعه ومتلقيه وناقديه وأدواته وفنونه. وتكتسب دراسة الحقل الأدبي في علاقته بالإعلام الجديد أهمية واضحة نتيجة للمعاناة التي كان يعايشها الأديب الشاب قبل ظهور الإعلام الجديد سواء في الطباعة والنشر أو التوزيع والقراءة أو النقد والتقييم لمنتجه الأدبي أياً كان شكله ونمطه وجنسه.

والإعلام الجديد لم يكن بديلاً لدور النشر وماكينات الطباعة الأدبية فحسب بل ساهم في وصول شباب الأدباء من مختلف القرى والنجوع إلى هذه الدور عبر صفحات ومواقع التواصل المخصصة لها، كما أنه لم يساهم في اتساع نطاق "الأدباء الشبان" وانتشارهم واحتكاكهم وتواصلهم مع كبار الأدباء ومع بعضهم البعض فحسب، بل صنع منهم في بعض الأحيان نجوماً في سماء الأدب، كما صنع من الهواة وبعض المواهب أدباء جدد دخلوا مواقع وصفحات التواصل بدافع القراءة وأحياناً حب الاستطلاع فسيطرت عليهم أساليب وتقنيات جديدة للنصوص الأدبية حولتهم ربما في فترات وجيزة إلى أدباء ومشهورين[5].

ولا شك أن الإبداع الأدبي– بوصفه أحد مكونات الثقافة بمفهومها الرفيع والضيق– وخصوصية كتابته التي تعتمد على الموهبة والدراسة والقراءة والممارسة معاً وقلة جمهوره وإنكفاء منتجيه وناقديه في أبراجهم العاجية وتراجع معايير النشر والبث الإعلامي الأدبي لحساب المجاملات و"الشلليات" كان سبباً رئيسياً في حاجة الأدب الماسة إلى سمات وخصائص الإعلام الجديد التي توفر له –أي للأدب– التفاعلية والتكامل والتشاركية والتواصل مع الثقافات الأخرى والانفتاح والانتشار وقلة التكاليف وكسر احتكار دور النشر وسرعة التوزيع وسهولة العودة إلى المنتج الأدبي وتحويله وربطه بأي إنتاج آخر قديماً وحديثاً أو مختلفاً في التقنية [6] .

---

[5]أنظر: سيف السحباني، ملفاً مطولاً مع عدد كبير من كبار أدباء ونقاد عرب، نشر بعنوان: مواقع التواصل الاجتماعي عمقت العلاقة مع الجمهور و«أنسنت» الأديب، عكاظ السعودية، 15أغسطس2013.

[6] أنظر تفصيلاً لسمات الإعلام الجديد في:

- Mark Deuze and Steve Paulussen, "Online Journalism in the Low Countries", European **Journal of Communication** , 2002 vol 17, no2, p238.
- Barrie Gunter, **News and the Net** , Mahwah, New Jersey London , LAWRENCE ERLBAUM ASSOCIATES, PUBLISHERS **2003** p65.
- Robert J, Klotz, **the, Politics of Internet Communication**, United States of America, Rowman & Littlefield publisher. 2004 p
- Deuze, Mark -Online Journalism: Modeling the First Generation of News Media on the World Wide Web, First Monday, volume 6, number 10 (October 2001), http://firstmonday.org/htbin/cgiwrap/bin/ojs/index.php/fm/article/view/893/802

- محمد عبدالحميد ، الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت ، ،القاهرة ، عالم الكتب ،2007، ط1، صـ144

– حسنين شفيق ، الإعلام الالكتروني بين التفاعلية والرقمية ، ثورة تكنولوجيا جديدة في نظم الحاسبات والاتصالات ، ،القاهرة ، رحمة برس للطباعة والنشر ،2007 ، ط1 ،صـ29

وقد ارتبط الإعلام الجديد بالظاهرة الأدبية برمتها فترك آثاره الإيجابية والسلبية على كبار الأدباء وشبابهم، وعلى شكل الأجناس الأدبية وموضوعها، وعلى أسسها الفنية وقيمها الأخلاقية، وعلى المبدع والمتلقي، وعلى عملية النقد والإنتاج، وعلى المهتمين والمتخصصين وعامة المستخدمين للإنترنت.

إذ أن الأدب هو أحد أدوات التواصل المعرفي والإنساني والثقافي بين الشعوب والحضارات ويتصل اتصالاً وثيقاً بتربية الوجدان والأذواق، وهو أكثر أنماط الثقافة تجاوزاً للزمان والمكان، وكثير من النقاد لا يميلون إلى تأطير الأدب وفق سياجات من الحدود الجغرافية، فالأطر والأسس الفنية والسمات الأسلوبية لا تختلف من الأدب العربي والإسلامي إلى الأدب الغربي أو الشرقي.

ومن ثمّ فإن طبيعة الأدب العالمية تجعله أقرب حقول المعرفة والثقافة ارتباطاً وتاثراً بالإعلام الجديد كأحد أهم أدوات العالمية والعولمة في أن واحد، إلاّ أن هذا لا يعني بالنسبة لكليهما إلغاء تأثير المكان أو البيئة التي يحيا فيها الأديب على ما ينتجه ويكتبه من شعر وقصة ورواية ومسرحية وغيرها، تاثيراً له حدوده الدنيا ويظهر جلياً في الموضوع أكثر منه في القواعد والأصول الفنية .

ولذلك فإن حسام الخطيب في مقاله "عناق الثقافة الأدبية مع التكنولوجيا" يؤكد أن العالم المعاصر يشهد توغلاً شديداً للثقافة التقانية في الثقافة الفنية والأدبية، ويصفه بأنه توغل يصل إلى حد الاندماج، وأصبحت فيه الآلآت الذكية والحواسيب جزءاً لا يتجزأ من عمليات الخلق الفني في مختلف الفنون الجميلة كالموسيقى والرسم والنحت والتصوير والتصميم، وأن مناخاً أدبياً جديداً يتشكل منذ أكثر من عقد من الزمان تختلط فيه شطحات التخيل الأدبي بمفاجآت المنجز التكنولوجي والفضائي وتعقيدات الحياة المعاصرة، وهذه التطورات المتوالدة حملت تحديات جديدة للمبدع ولدارسي الأدب على السواء [7].

وقد تزايدت سلطة الإعلام الجديد بعدما تأكدت آثارها على الهوية والشخصية والانتماء والولاء والقيم والأخلاقيات، واستخدمت كادوات فاعلة في تجنيد الأفكار وصناعة التحريض والترويج لفكر التكفير والإرهاب والإسفاف والأفكار الشاذة والهدامة، ونظر إليها أنصار النقد والأدب كإمبريالية إعلامية ذات سلطة متعالية علي كل شئ وفوق أية سلطة نقدية وعابرة للقارات وخاصة عن طريق الوسائط المتعددة التي أصبحت في يدها بامتياز.

والأهم من ذلك أن وسائل وأشكال الإعلام الجديد أصبحت المحدد الأساسي ليس فقط لمساحات النقاش كما يقول محمد أركون، ولكنها صارت محددة للقيمة بما في ذلك الأدب، وهذا أخطر شئ، لأن القيمة هي التي تضفي دلالات رمزية أكيدة، وعندما يسجن الرمز داخل إرادات أخري، فكل ما يحيط بنا من رموز قيمية بما في ذلك الأديان والتاريخ والماضي والحاضر يجد نفسه في عمق الدائرة نفسها، وعندما يتم التغلغل في عمق الرمز، فهذا

[7] أنظر: حسام الخطيب، عناق الثقافة الأدبية مع التكنولوجيا.. هل من مفر؟ متاح على رابط:
http://www.alnadawi.com/vb/forum/c1/z9/28392-

يعني أن قنبلة داخلية يتم التحضير لها ولا أحد يعلم توقيت انفجارها إلاَّ الذي خطَّط لها، وعندما يتم احتلال الرمز ويتم تأويله بحسب الرغبة والحاجة، لن يحتاج الاستعمار الحديث لأي تدخل لأننا سنأكل أنفسنا بوسائلنا الأكثر فتكاً وندمر الرموز التي تجمعنا ونتفكك لنصبح قبائل وشيعاً متقاتلة متذابحة، وربما تشهد أوطاننا العربية بعضاً من ذلك في الفترة الراهنة [8].

ومن ثمّ فإن الكتابة الأدبية اليوم لا يمكن بحال قراءة مشهدها بمعزل عن الإعلام الجديد والتطور التكنولوجي، فضلاً عن المعلوماتية "للحركات الاقتصادية والهيمنات السياسية" أو الانفتاح المعرفي والتطور الحضاري، بل وأصبح القاص أو الراوي في كثير من أدواره هو الباحث في علم المعلومات، ولا يسير سرده في خط واحد، وإنما يتعامل بمفهوم الشبكة العنكبوتية التي لا تتوقف بك عند محطة بعينها، وإنما تحيلك دوماً إلي محطات غير متناهية، لا تفتأ أن تفضي إلي محطات أخري، وهو ما يعطي النص ثراءً وحضوراً وتكثيفاً ينتقل به من مجرد القص إلي الانفتاح الروائي في كسره مفهوم الحدود، وهنا يكشف النص عن تقنية جمالية في كتابة القصة، هي انفتاح أفق الدلالة، إذ كثيراً ما تكون نهاية المشهد هي النتيجة التي تبني الحدث أو ينبني من خلالها، وليس الحدث هو الذي يؤدي إلي نتيجة.[9]

وينتهي كثير من الأدباء والنقاد إلى أن العصر الرقمي الجديد أحدث ثورة كاملة في المفاهيم والسلوكيات، وأنه في ظل وجود مجتمع جديد وإنسان جديد وأخلاق جديدة وطرق تواصل جديدة كل الجدة، لا بد من وجود أساليب كتابية وإبداعية مختلفة لتعبر عن هذا المجتمع وإنسانه ومن هنا جاء أدب الواقعية الرقمية. [10]

وأن العصر الرقمي بتحولاته السريعة أنتج فضاءه الخاص، وغير أدوات الإبداع، وطور وسائله، وحرك الأصول والقواعد السائدة، وأحيانًا خلخلها ونسفها أحيانًا أخرى، فظهرت أشكالاً جديدة ومحتويات متغيرة متجددة بإيقاع العصر السريع، كما تغيرت النظرة المؤطرة لكل ذلك، فقد قُوضت فكرة الأصول، ولحق التغيير فكرة الزمان والمكان.[11]

---

[8] أنظر: واسيني الأعراج، السرد في مواجهة أعطاب الحداثة .. الرواية العربية ورهانات الحرية / الآخر / الأنا؟، في مؤتمر : عمان الأول للسرد، الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، في : حاتم بن التهامي الفطناسي : السرد وأسئلة الكينونة، الإمارات ، كتاب دبي ، دار الصدي ، فبراير 2013م، ص 39 – 40 .

[9] أنظر: محمود الضبع، المتخيل السردي وأسئلة ما بعد الحداثة في السرد العربي المعاصر، في مؤتمر : عمان الأول للسرد، الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، في : حاتم بن التهامي الفطناسي : السرد وأسئلة الكينونة، الإمارات ، كتاب دبي ، دار الصدي: فبراير 2013م، ص 215، 272،261-273.

[10] أنظر: حسن سلمان، جامعات بدأت تدريسه والبعض يبشر بابتلاعه "الأدب الورقي"، الشرق الأوسط، 2يناير2008، ومتاح على رابط:
http://archive.aawsat.com/details.

[11] أنظر: فاطمة الوهيبي، "الأدب في مواجهة التحديات والتحولات: قراءة نظرية"، ورقة عمل مقدمة لكرسي بحث الجزيرة للدراسات اللغوية، 4فبراير2013، ومتاح على رابط:

/ http://jazirahchair.net/.

ونظراً للأهمية المتعاظمة للإعلام الرقمي أو الاجتماعي في الحياة اليومية وكافة المجالات المعرفية بشكل صار معها الحديث عن عالمين أو مجتمعين أو واقعين حقيقي وافتراضي ومدى تكاملهما بالنسبة للانسان أياً كان أديباً أو فقيهاً أو داعية أو مُعلماً وتربوياً أو اقتصادياً، فقد كان للأدب برسالته الانسانية مكانة ملحوظة في هذا العالم الجديد، وقد واجه الأدباء شأنهم شأن غيرهم العديد من الإشكاليات والتحديات وأيضاً الفرص والمزايا التي استفاد منها الأدب والأدباء والقراء والنقاد أحياناً ووجدوا أنفسهم في مفترق طرق وحالة من التراجع أحياناً اخرى.

ثانياً: الإعلام الجديد.. المفاهيم والأنواع والخصائص

تميل هذه الورقة إلى استخدام مصطلح الإعلام الجديد New Media دون غيره من المصطلحات المرادفة له أو المتداخله معه كالإعلام الرقمي أو الالكتروني أو متعدد الوسائط، أو إعلام الوسائط السيبرونية، أو الإعلام المعلوماتي، التشعبي ، الترابطي، البديل، التفاعلي، الاجتماعي، التشاركي، إعلام المواطن أو صحافة المواطن، لأنه في الحقيقة هو إعلام يشمل كل هذه المسميات التي وصُف بها والتي تنعكس مباشرة على الظاهرة الأدبية الراهنة بمختلف عناصرها مبدعاً ومتلقياً ومضموناً وشكلاً ونقداً، وأداة وأسلوباً في النشر، ومنتجاً وموزعاً كما سيتضح لاحقاً.

1- مفهوم الإعلام الجديد

وقد أطلق عليه الجديد لأنه لا يشبه وسائط الإتصال التقليدية، ولكنه تولد من التزاوج Convergence ما بين تكنولوجيات الاتصال والبث الجديدة والتقليدية مع الكومبيوتر وشبكاته, ونشأت داخله حالة تزامن في إرسال النصوص والصور المتحركة والثابتة والأصوات[12]، فهو إعلام الكتروني ورقمي Digital Media، وإعلام الوسائط المتعددة Multimedia لوصف بعض تطبيقاته التي تقوم على التكنولوجيا الرقمية مثل التلفزيون الرقمي والراديو الرقمي وغيرهما, أو للإشارة الي أي نظام أو وسيلة إعلامية تندمج مع الكومبيوتر، كما أن المحتوى الإعلامي لم يعد موزعاً على أجهزة منفصلة كالراديو والتلفزيون والصحيفة والكتاب، بل أصبح بإمكان مستخدمي الإنترنت وعلى صفحة واحدة منها أن يجد كل هذا وأكثر، فضلاً عن حالة الترابط والتزامن من خلال تقنية الوسائط المتعددة Multimediaالتي تجمع بين الصوت والصورة والنص والفيديو والحركة والرسم وأدوات الإتصال) مما جعل إنتاج واستهلاك هذه المحتويات المتعددة الأشكال أسهل من أى وقت مضى[13]، ومن ثمّ فإن تكنولوجيا الإعلام الجديد أدت إلى أندماج وسائل الإعلام المختلفة والتي كانت في الماضي وسائل مستقلة لاعلاقة لكل منها بالأخرى.

---

[12] عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد: دراسة في تحولاته التكنولوجية وخصائصه العامة، متاح على رابط موقع كلية الإعلام-جامعة بغداد http://www.mmascom.com/?p=185

[13]فتحي أبو حطب الإعلام الجديد محاولة للتعريف وفهم التأثير

http://www.arabuem.com/sys.asp? &section=6&supsection=0

لقد وضعت وسائل الإعلام الجديد معايير لمواصفات المحتوى الإلكتروني فالخبر الصحفي على سبيل المثال، أصبح أقصر وتلعب فيه "المالتي ميديا" دوراً أساسياً مقارنة بالخبر وفق المعايير التقليديه لإنتاجه، والأهم من ذلك أن وسائل الإعلام الجديد قد وضعت نهاية لزمن المصدر الواحد للمعلومة والمعرفة، وما نعيشه الآن هو زمن المصادر المختلفه للمعلومات ولم يعد أى مصدر واحد كافياً لمستهلكي الإعلام الجديد.

ويطلق عليه الاعلام التفاعلي Interactive Media طالما توفرت حالة العطاء والاستجابة بين المستخدمين لشبكة الانترنت والتلفزيون والراديو التفاعليين وصحافة الانترنت وغيرها من النظم والوسائل الاعلامية التفاعلية الجديدة، وهذا يعني أن المستخدم سوف يكون قادراً على التحكم في المعلومات التي يريد الحصول عليها متى ما أرادها وأينما أرادها وبالشكل والمحتوى الذي يريده[14].

وهو أيضاً الاعلام الشبكي الحي على خطوط الاتصال Online Media بالتركيز على تطبيقاته في الانترنت وغيرها من الشبكات، كما يطلق عليه تعبير الوسائط السيبرونية Cyber Media من تعبير الفضاء السيبروني Cyber Space والتعبير مأخوذ من علم السيبرنطيقا Cyberneticsالمعروف عربياً بعلم التحكم الآلي، ويعني تعبير السايبرميديا "العالم المصنوع من المعلومات الصرفة التي تأخذ – ليس فيزيائيا- شكل المادة", ويصف التعبير وسائل التحكم الإلكتروني التي حلت محل الأداء البشري ولكنه يُستخدم هنا لوصف فضاء المعلومات في شبكة الانترنت.[15]

ويطلق على الاعلام الجديد أيضاً صفة إعلام المعلومات Info Media للدلالة على التزاوج داخله بين الكومبيوتر والاتصال وعلى ظهور نظام اعلامي جديد يستفيد من تطور تكنولجيا المعلوماتية ويندمج فيها، وكما يطلق عليه إعلام الوسائط التشعبية Hypermedia لطبيعته المتشابكة وإمكانية خلقه لشبكة من المعلومات المتصلة ببعضها بوصلات تشعبية أو وصلات قاطرة Hyperlinks وهنا نحن معنيون بميزات خاصة بشبكة الانترنت التي أعطت ميزة التشعبية والوصلات Links لما ينشر أو يبث داخلها، وهناك من يفضل تعريف الإعلام الجديد بأنه إعلام تشاركي أو اجتماعي social media ، فكل محتوى موجود على الإنترنت ينقصه تفاعل مستخدمي الإنترنت بإضافة تعليق أو حتى تبادله مع مستخدمين آخرين أو إنتاج محتوى آخر يحمل وجهة نظر مختلفة وجديدة، بما يعكس أنشطة وممارسات وسلوكيات يقوم بها الملايين حول العالم لتبادل المعلومات والمعارف والخبرات والآراء على الانترنت ومستخدمين تقنيات التفاعل والتواصل المتوافرة بكثافة على مواقع الإنترنت وأدواتها وشبكاتها الإجتماعية. [16]

---

[14]شميسي وداد، الصحفيون الجزائريون ومصادر المعلومات الالكترونية، دراسة مقارنة بين القطاع السمعي والسمع بصري والمكتوب، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة منتوري، 2010، ص91.

[15]عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2008، ص30.

[16]المرجع السابق ، ص31-33.

وعليه يمكن تعريف الإعلام الجديد New media أو الإعلام الرقمي Digital media بأنه مجموعة الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التي تُمكن المستخدمين من إنتاج ونشر واستهلاك المحتوى الإعلامي بمختلف أشكاله – بما فيه المحتوى الأدبي– من خلال الأجهزة الإلكترونية (الوسائط المتصلة أو الغير متصلة بالإنترنت)، كما تتيح وسائط الإعلام الجديد إمكانيات هائلة للتواصل والإتصال الإجتماعي كما هو الحال في خدمات الهاتف المحمول والشبكات الإجتماعية على الإنترنت.[17]

كما يمكن تعريفه أيضاً بأنه إعلام ديناميكي تفاعلي يجمع بين النص والصوت والصورة والفيديو والحركة والرسوم في ملف واحد، وتلعب فيه التقنية دوراً مهماً في إضفاء التفاعلية على هذا النوع من الإعلام مما يسهل على المجتمع الوصول والمشاركة في تناول المعلومات، وأصبح بإمكان المستخدم التفاعل مع الطرح الإعلامي والإطلاع والتعليق عليه، كما أتاح تطور الإعلام الجديد متمثلاً في الجيل الثاني من الانترنت وظهور مواقع التواصل الاجتماعي الفرصة للأشخاص العاديين بسماع أصواتهم وتحمل مسئولية توزيع أيدولوجياتهم، وهو ما يجعل مواقع الصحف الالكترونية أو مواقع القنوات التلفزيونية أو مواقع المحطات الإذاعية من أدوات الإعلام الجديد أيضاً لأنها تتيح للجمهور المستهدف التفاعل مع النص سواء كان مكتوباً أو مسموعاً أو مرئياً وطرح أراء كثيرة ومتعددة حوله والخروج بمجموعة من الرؤى والأفكار حول الموضوع الواحد مما يثري الحوار والنقاش.[18]

2- أنواع الإعلام الجديد

يصنف ريتشارد ديفيس Richard Davis وديانا أوين Diana Owen في كتابهما المشترك "الاعلام الجديد والسياسة الامريكية" الإعلام الجديد إلى ثلاثة أنواع هي: [19] الاعلام الجديد بتكنولوجيا قديمة، الاعلام الجديد بتكنولوجيا جديدة، الاعلام الجديد بتكنولوجيا مختلطة .

النوع الأول: الاعلام الجديد بتكنولوجيا قديمة

ويعود الى مجموعة من الاشكال الصحفية في الإذاعة والتلفزيون والصحف كراديو وتلفزيون الحوار Talk Radio TV/ وبرامج الحوار الحية Talk Show والمجلات الاخبارية Television news magazine وبرامج الاخبار الحية Live Shows والبرامج المسائية وبرامج الصباح المعروفة مثل صباح الخير أميركا Good

[17] حيمة عيساني، الصراع والتكامل بين الإعلام الجديد والتقليدي، الباحث الإعلامي، عدد 20، ص52

[18] صفا محمود عثمان، مصداقية الإعلام الجديد والتقليدي لدى الجمهور، أعمال المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الإعلام جامعة الأزهر"المهنية الإعلامية والتحول الديمقراطي"، القاهرة، 14-17أبريل2013، ص943.

[19] عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية والعامة، عمان، دار الشروق،2008، ص5-8.

Morning America وبرامج التابلويد, مثل Inside Edition الشبيهة بصحافة التابلويد الورقية، ومعظمها بادر باستخدام التكنولوجيات الجديدة مثل الكومبيوتر والشبكات المختلفة وطبقوا أساليب مستحدثة في بناء موضوعاتهم وتقديمها، وقد مثلت بعض التغطيات علامة فارقة للانتقال الى المرحلة الجديدة سواء في الشكل وطريقة المتابعة واستخدام كافة وسائل الاتصال والعرض والجرافيك والاحصاء بواسطة الكومبيوتر.

النوع الثاني : إعلام جديد بتكنولوجيا جديدة

تمثله جميع الوسائل التي نعايشها الآن التي تعمل على منصة الكومبيوتر وهي تشمل شبكات الكومبيوتر المختلفة وعلى رأسها شبكة الإنترنت وتطبيقاتها، وهي الوسائل التي مكنت من إنفاذ حالة التبادل الحي والسريع للمعلومات ومن التواصل بين الطرفين وحقّقت للمواطنين نقل أصواتهم للعالم، ومكّنت من دمج التكنولوجيات والوسائل المختلفة مع بعضها البعض وتجاوزت العوائق المكانية والزمانية والحدود بين الدول التي كانت تعيق حركة الاعلام القديم, وهذه الوسئل تتصف بدورها الفعال في تسهيل التفاعل الجماهيري وتقديم مصادر لا حد له، ومجالاً واسعاً من الاشكال والتطبيقات الاتصالية .

النوع الثالث: إعلام جديد بتكنولوجيا مختلطة: زالت فيها فيها الفوارق بين القديم والجديد, وأصبحت فيها الحدود الفاصلة بين أنواع الوسائل المختلفة حدوداً اصطناعية Artificial وحدثت حالة تماهي وتبادل للمنافع بين الإعلام القديم والجديد, وأصبح لكل مؤسسة إعلامية سواء كانت صحافة أو محطات إذاعة أو قنوات فضائية مواقع على الانترنت تسمح بالتعليق والإضافة والنشر والتفاعل بين الجمهور، كما أضحى كثير من الممارسين للعمل الاعلامي بالوسائل التقليدية مستخدمين للوسائل الجديدة لاستكمال أدوارهم الاعلامية المختلفة.

وهناك من يقسم الإعلام الجديد إلى أربعة أنواع: [20]

1-الإعلام الجديد القائم على شبكة الانترنت وتطبقاتها، 2- الإعلام الجديد القائم على الأجهزة المحمولة بما في ذلك أجهزة قراءة الكتب والصحف، ومنها أجهزة الهاتف والمساعدات الرقمية الشخصية وغيرها، 3- نوع من منصة الوسائل التقليدية مثل الراديو والتلفزيون التي أضيفت إليها مميزات جديدة مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب، 4- الإعلام الجديد القائم على منصة الكمبيوتر، ويتم تداول هذا النوع إما شبكياً أو بوسائل الحفظ المختلفة مثل الاسطوانات الضوئية وما إليها وتشمل العروض البصرية وألعاب الفيديو والكتب الالكترونية وغيرها.

[20] رحيمة عيساني، مرجع سابق، ص52

فالإعلام الجديد ليس انترنت فقط، فبعض تطبيقاته بعيدة كلياً عن المبادئ التي تقوم عليه تكنولوجيا الانترنت، فالإعلام الجديد يستبطن عدداً من التكنولوجيات الاتصالية التي ظهرت بعد أول تطبيق للنشر الالكتروني من نص وصور ساكنة في نظم الكومبيوتر والشبكات المبكرة إلى تطبيقات الاتصال غير المسبوقة على شبكة الانترنت.[21]

3- خصائص وسمات الإعلام الجديد:

- التحول من النظام التماثلي (Analog) إلى النظام الرقمي (Digital): ففي النظام الرقمي يتم نقل المعلومات على شكل أرقام منفصلة هي صفر وواحد وعند وصول المعلومة إلى المستقبل يقوم بدوره بترجمتها إلى صوت أو صورة أو غير ذلك، بينما يقوم النظام التماثلي بنقل المعلومة على شكل موجة متسلسلة، ونظراً إلى كون الإشارات الرقمية إما صفراً أو واحدًا دون أي قيم بينهما، فإن النظام الرقمي يكون أشد نقاء وخالياً من التشويش، وفي واقع الأمر فإن الصوت أو الصورة الناتجة عن هذا النظام إما أن تكون نقية تماماً، أو أنها لا توجد أصلاً، وذلك بعكس النظام التماثلي، الذي يمكن أن يحتوي على قيم جزئية تتراوح بين صفر وواحد، ومن ثم فإن إمكانية التشويش تكون أكبر.[22]

- التفاعلية (Interactivity): ويقصد بها قدرة الإعلام الجديد على الاستجابة لحديث المستخدم تماماً كما يحدث في عملية المحادثة بين شخصين، وليس كما هو الحال في الإعلام التقليدي الذي تتم فيه عملية الاتصال في اتجاه واحد من المصدر إلى المتلقي، مع إمكانية بسيطة جداً أو متأخرة للتفاعل مع المصدر، أما ظاهرة الإعلام الجديد فتتميز بقدر عال من التفاعلية، وما بعد التفاعلية، لأن مساهمة المتلقي في رسائل الإعلام الجديد كانت محصورة في بداية الأمر في دائرة رجع الصدى للمحتوى الذي يتم نشره من خلال كتابة التعليقات والملاحظات على ذلك المحتوى، أما مع ظهور المنتديات والمجموعات الإخبارية والقوائم البريدية امتلك المتلقي مزيداً من الحرية النسبية على التعبير, حتى أصبح ذلك المتلقي يمتلك اليوم حرية مطلقة في الممارسة الإعلامية خاصة بعد ظهور المدونات والمنتديات ثم شبكات التواصل الاجتماعي ومواقع الفيديو التشاركية والموسوعات الحرة مثل ويكيبيديا، حيث مثلت هذه المواقع مرحلة الانتقال إلى ما بعد التفاعلية، ومن ثمّ أصبحت وسائل الإعلام الجديد منابر جديدة للحوار تتيح لأي فرد في المجتمع أن يرسل ويستقبل ويتفاعل ويعقّب ويستفسر ويعلّق بكل حرية، وبسرعة فائقة. [23]

---

[21] المرجع السابق نفسه.

[22] محمود علم الدين، "تكنولوجيا الاتصال في الوطن العربي"، مجلة عالم الفكر، مج 23، 1994.

[23] حسنين شفيق، الاعلام التفاعلي، القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2010 ، وفهد الشميمري، التربية الإعلامية، "كيف نتعامل مع الإعلام؟"، بدون طبعة، الرياض: بدون مطبعة، ط1،2010.

- تفتيت الاتصال أو اللاجماهيرية (Demassification) وتعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد أو إلى جماعة معينة، وليس إلى جماهير ضخمة كما هو الحال بالإعلام التقليدي، وتعني أيضاً درجة تحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستهلكها.[24]

- التنوع Variety ويقصد به التنوع في المواد الإعلامية التي يختارها المتلقي وتقديمها من خلال برامج خاصة في حزمة واحدة يتم عرضها في الوقت الذي يختاره والمكان الذي يتواجد فيه، ويلبي حاجاته المتعددة والمتجددة.[25]

- التكامل Integration: وتعني أن الفرد يمكن أن يختار ما يراه مطلوباً للتخزين بالبريد الالكتروني وذلك لأن النظام الرقمي بمستحدثاته يوفر أساليب العرض والإتاحة ووسائل التخزين في أسلوب متكامل خلال وقت التعرض إلى شبكة الإنترنت ومواقعها المتعددة.[26]

- قابلية التحرك أو الحركية (Mobility) ويقصد بها قابلية كثير من سائل الإعلام الجديد للحركة والاستفادة منها في الاتصال في أي مكان أثناء حركة المستخدمين لها مثل الهاتف المحمول، هاتف السيارة، الهاتف المدمج في ساعة اليد، وآلة تصوير المستندات ذات الوزن الضئيل جداً، وجهاز الفيديو الصغير، وجهاز فاكسميل، وحاسب آلي نقال مزود بطابعة.[27]

- تجاوز الحدود الثقافية: حيث يلتقي على الإنترنت شبكة الشبكات مئات الآلاف من الشبكات الدولية والإقليمية التي تتزايد كل عام بنسبة كبيرة يصعب الآن بناء التوقعات حول أعدادها وتطويرها، ومعها يتزايد عدد مستخدمي الإنترنت في كل دولة من دول العالم بطريقة غير مسبوقة، نتيجة لتوفر إمكانيات الاتصال ورخص تكلفتها، مما أدى إلى تجاوز الحدود الجغرافية وتميز وسقوط الحواجز الثقافية بين أطراف عملية الاتصال سواء الاتصال بالعالمية أو الكونية على المستوى الثنائي أو الجمعي الذي يحقق أهداف هذه الأطراف، أو على المستوى الجماهيري والثقافي من خلال مواقع القنوات التلفزيونية وصحف الشبكات التي أصبح يتعرض لها الملايين من سكان القارات الست على الرغم من اختلاف لغات البث والإذاعة. [28]

- تجاوز الزمان والمكان أو اللاتزامنية :(Asynchronization) حيث تتيح وسائل الإعلام الجديدة اتصالاً غير متزامن بين عمليتي الإرسال والاستقبال مثل البريد الالكتروني أو التعرض لمواقع المواد الإعلامية

---

[24] الصادق رابح، الإعلام والتكنولوجيا الحديثة، ، عجمان: دار الكتاب الجامعي، ط1، 2004 .

[25] المرجع السابق نفسه.

[26] محمود علم الدين، مرجع سابق.

[27] عبد الرازق الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، ، عمان: دار المسيرة، ط1، 2012 .

[28] المرجع السابق .

(الصحف وبرامج التلفزيون والمواقع التعليمية والترفيهية المختلفة) كما تتيح اتصالاً متزامناً من خلال الحوار أو الحديث أو الدردشة أو الاتصال الآني بالمجموعات والمؤتمرات في أماكن مختلفة.[29]

- الاستغراق في عملية الاتصال: من الخصائص المميزة للاتصال الرقمي انخفاض تكلفة الاتصال أو الاستخدام نظراً لتوفر البنية الأساسية للاتصال والأجهزة الرقمية وانتشارها، وكذلك تطور برامج المعلومات ونظم الاتصال بتكلفة زهيدة مما شجع المستخدمين لأجهزة الحاسب وبرامجه على الاستغراق في هذه البرامج بهدف التعلم لأوقات طويلة في اطار فردي، كما ساعد تطور برامج النصوص الفائقة والوسائل الفائقة على طول فترة التجول بين المعلومات والأفكار التي تتضمنها لأغراض اكتساب المعلومات او التسلية.[30]

- اللامركزية وكسر احتكار المؤسسات الإعلامية الكبرى: أحدثت وسائل الإعلام الجديد ثورة في إلغاء الرقابة التي كانت تتمثل في نظرية حارس البوابة بشكلها التقليدي الذي يسمح لشخصيات بعينها ممارسة نفوذها على المادة الإعلامية خلال رحلتها للنشر أو البث بالحذف أو التأجيل أو الإلغاء أو التعديل، وأصبح الجميع في الإعلام الجديد يمكنه مخاطبة الجميع بشكل مباشر وبعيد عن تلك الوسائل المركزية أو الوسيط المحوري، ونتيجة لذلك تراجعت المعايير المهنية والمجتمعية لحساب المعايير الذاتية للمشاركين داخل الإعلام الجديد.[31]

- التشاركية في إعداد المحتوى: حيث أحدثت وسائل الإعلام الجديد ثورة في المحتوى الإعلامي وذلك من خلال خفض مستوى الاحترافية المطلوب للإعداد، وأصبح بالامكان قيام الهواة بإعداد ذلك المحتوى دون حاجة إلى التعقيدات الاحترافية اللازمة في المؤسسات الإعلامية التقليدية، وبتكلفة منخفضة جداً، وقد أدى ذلك إلى تجاوز ما يسمى بسيطرة النخب على إعداد المحتوى الإعلامي، فلم يعد انتاج محتوى الإعلام الإلكتروني حكراً على المؤسسات الإعلامية المتخصصة والتي سيطرت لفترات طويلة على تدفق المعلومات، فأدوات الإعلام الجديد تتيح للجميع إنتاج المحتوى والتواصل مع مصادر المعلومه والخبر حول العالم، كما أن نشر هذا المحتوى والترويج له أصبح أيضاً متاحاً للجميع

إن ملايين مقاطع الفيديو التي يتم تحميلها على موقع مثل يوتيوب وكذلك ملايين المدونات التي يتم نشرها وتحديثها بمواد ينتجها مواطنون حول العالم بالإضافة إلى الإذاعات الموجودة على الانترنت وروابط البث المباشر كلها نماذج لما ينتجه المواطن الصحفي بفضل الأدوات التي يمتلكها كهاتفه المحمول المزود بكاميرا وجهاز كمبيوتر شخصي ومصدر للإتصال بالانترنت، الأمر الذي يدفعنا للقول بأن أدوات الإعلام الجديد قد أحدثت تغييراً غير مسبوق في

---

[29]سعود صالح كاتب، "الإعلام الجديد وقضايا المجتمع"، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، جدة،جامعة الملك عبد العزيز 2011.

[30]المرجع نفسه.

[31]فهد الشميمري، مرجع سابق.

طبيعة من ينتجون المحتوى على الإنترنت أو على الوسائط الأخرى، إن المنتجين الجدد للمحتوى الإعلامي أصبحت لديهم قدرات كبيرة على التأثير وتوجيه الرأى العام وهى القدرات التي كانت تحتكرها المؤسسات الإعلاميه ودور النشر التقليديه ومع ذلك فلقد بدأت هى الأخرى في استخدام التقنيات الحديثة وتتسابق على ذلك من أجل الوصول إلى أعلى مستوى ممكن من الجودة والقدرة على التواصل مع الجماهير ومستخدمي الإنترنت.[32]

- **سهولة التوزيع**: في الوقت الذي تحتاج فيه وسائل الإعلام التقليدية إلى بنى تحتية مرتفعة التكاليف، تتمثل في المحطات الإذاعية والتلفزيونية والمطابع بالنسبة للصحف الورقية، فإن وسائل الإعلام الجديد لا تتطلب تلك التكاليف الباهظة، حيث تمثل الإنترنت وسيلة توزيع قليلة التكلفة وقادرة على الوصول بسهولة إلى كافة أنحاء العالم، بالإضافة إلى ذلك فإن التوسع الحالي في التواصل عبر الطرق اللاسلكية وبشكل خاص باستخدام الهواتف الجوالة يقدم فرصاً كبيرة بهذا الصدد، إضافة إلى التطورات الكبيرة المتواصلة في قدرات تلك الهواتف وفي خدمات الإنترنت عريضة النطاق، ومع ذلك فإن أهم نتائج النشر الإلكتروني على الإنترنت أن المحتوى المنشور يمكن الوصول اليه بسهوله accessible كما يمكن تحميله وتبادله واستخدامه على أجهزة ووسائط مختلفة، والحديث عن الكتاب الإلكتروني والتهديدات التي يشعر بها الناشرون التقليديون هى أقوى الأدله على قوة التأثيرات التي أحدثها الإعلام الجديد في مجال النشر والإعلام وهما عاملان مهمان لتشكيل الوعي في كل دول العالم، وإذا أضفنا إلى ذلك المناهج الدراسية التي يمكن تداولها وتدريسها على الإنترنت أيضا سوف نكتشف الإمكانيات الهائلة التي اتاحتها الإنترنت بعد أن أصبحت منصات platforms للإعلام والتعليم والتواصل، لقد ساعدت وسائط الإعلام الجديد في تسهيل كل المراحل التي يمر بها المحتوى حتى يصل إلى مستهلكيه، وأصبح إنتاج المحتوى رقمياً ومتاحاً للجميع كما أصبح استهلاكه والحصول عليه أكثر سهولة على أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة وغيرها من أجهزة عرض الملفات بمختلف أشكالها.[33]

- سهولة العودة للرسالة الإعلامية: حيث أصبح بإمكان المستخدم في ظل وسائل الإعلام الجديد استرجاع الرسالة في أي وقت يريد، حيث أنها محفوظة في مكان ما على الشبكة يمكنه الدخول عليها في أي وقت ومن أي مكان في العالم حتى أثناء تجواله، هذه الخاصية ليست متاحة بالنسبة لوسائل الإعلام القديم والتي إذا فات المتلقي جزءاً منها فإنه لا يمكنه استرجاعه بسهولة. [34]

---

[32]سعود صالح كاتب، مرجع سابق .

[33] المرجع السابق.

[34]المرجع السابق نفسه.

- قابلية التحويل (Convertibility): وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيط لآخر، كالتقنيات التي يمكن تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة وبالعكس.[35]

- قابلية التوصيل (Connectivity): وتعني إمكانية توصيل الأجهزة الاتصالية بأنواع كثيرة من أجهزة أخرى وبغض النظر عن الشركة الصانعة لها أو البلد الذي تم الصنع فيه، ومثال على ذلك توصيل جهاز التلفاز بجهاز الفيديو DVD. [36]

- الشيوع أو الانتشار (Ubiquity): ويعني به الانتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال حول العالم وفي داخل كل طبقة من طبقات المجتمع، وكل وسيلة تظهر تبدو في البداية على أنها ترف ثم تتحول إلى ضرورة، نلمح ذلك في جهاز الفيديو وبعده التلفاز الرقمي والتلفاز ذو الشاشة البلازمية وهكذا، وكلما زاد عدد الأجهزة المستخدمة زادت قيمة النظام للأطراف المعنية كلها، وفي رأي "ألفن توفلر" أن من المصلحة القوية للأثرياء هنا أن يجدوا طرائق لتوسيع النظام الجديد ليشمل–لا ليقصي– من هم أقل ثراءً حيث يدعمون بطريقة غير مباشرة الخدمة المقدمة لغير القادرين على تكاليفها.[37]

ثالثاً: الأدب الرقمي التفاعلي نتاج للإعلام الجديد

تنبع فكرة تأثيرات الإعلام الجديد على شباب الأدباء أو النص الأدبي عامة من حقيقة يلمسها أهل الإعلام خاصة سواء كانوا أكاديميين أو ممارسين وهي أن اختلاف الأداة أو الوسيلة الإعلامية يؤدي إلى اختلاف في طبيعة المنتج أو الرسالة الإعلامية، وأن اختلاف المنتج أو الرسالة الإعلامية يؤدي إلى اختلاف في كيفية التعامل معه سواء من جانب المرسل أو المتلقي، وقد ظهر ذلك جلياً على النص الصحفي حينما ظهرت الإذاعة والتلفزيون والانترنت.

وقياساً عليه فإن البيئة التي يخلقها الإعلام الجديد من سمات عديدة تم توضيحها آنفاً وخاصة التكنولوجيا الرقمية وتعددية الوسائط والتفاعلية والتشاركية والانتشار والحرية في التفكير والإبداع والتحرر من قيود الزمان والمكان والحدود الثقافية تترك تأثيراتها على النص الأدبي وتقود منطقياً إلى حدوث تغييرات مقابلة في طرق وأساليب استقباله والتعاطي معه.

وقد شهدت السّاحة الأدبية حِراكا ثقافياً نوعياً، يتخذ وجهة جديدة من خلال محاكاة تجارب جديدة في الكتابة الحديثة تسمى بالكتابة الرقمية، وظهرت وسائط وأدوات جديدة، اتصالياً ومعرفياً طرحت نفسها بقوة لقيادة موجة من التغيير في بنية الذّهنية الكتابية.[38]

---

[35]محمود علم الدين، مرجع سابق

[36] المرجع السابق

[37]هشام جعفر ، ات، ، العدد 114 ، يناير – مارس 2004 ، ص243 ،245 .

[38] نوال خماسي، مفهوم الأدب الرقمي، ، متاح على رابط:

ونظراً لأن الأدب جزء مهم وحيوي من مكونات المحتوى الثقافي والإبداعي، إضافة إلى طابعه الإنسانيّ العميق الخالد، فإن العديد من أطياف المجتمع وتحديداً الشباب توجهوا نحو إبراز المضمون الأدبي ثقافة وإبداعاً ونقداً من خلال الإعلام الاجتماعي أو الإعلام الجديد، خصوصاً بعد انحسار الصحافة وسائر المطبوعات الأدبية الورقية لفئة معينة ذات مواقف ورؤى محددة، مما أدى إلى انتشار الأعمال الإبداعية نتيجة لهروب أو لجؤ كثير من شباب الأدباء والموهوبين والمهتمين بالأدب إلى المنتديات والمدونات والصفحات الأدبية وسائر مواقع التواصل الاجتماعي أو مواقع المؤسسات الصحفية والإعلامية على الانترنت.

ومن ثمّ فإن الإعلام الاجتماعي لم يكن وحده مسئولاً عن ظهور ما يسمى بالأدب الرقمي أو الأدب الجديد كما يحلو للبعض أن يُبسط الفكرة، وإنما كان تردي أوضاع المجتمعات الأدبية في الواقع الحقيقي دافعاً آخر لنشوء ما يُسمى بالأدب الرقمي أو الأدب الجديد، إذ أن العامل التكنولوجي دائماً هو المفعول به من جانب أفراد أو جماعات لديهم احتياجات لم تسمح المجتمعات الواقعية بإشباعها؛ مثل حاجة الأدباء إلى الحرية السياسية والقيم الثورية والإصلاحية وقيم الحرية والاختلاف الأيدلوجي والتواصل والتفاعل مع بعضهم البعض ومع جمهور الأدب، فضلاً عن ضعف الروابط الاجتماعية والمهنية بين المجتمعات والجماعات الأدبية، وحدوث خلل بنيوي في أنساق وقيم المؤسسات والهياكل المسئولة عن الإبداع الأدبي، والاختفاء التدريجي لأماكن اللقاءات والأندية الأدبية في الحياة اليومية، وغياب الإحساس بالمعيارية والموضوعية في عملية النشر الأدبي والبرامج الأدبية، والحاجة إلى الإحساس بالتقدير والاحترام وتأكيد الذات وخاصة لدى شباب الأدباء، والتعرض للقهر وتضييق الحريات وغياب ثقافة الحوار في الصحافة والإعلام الأدبي، واتساع الفوارق بين الأجيال الأدبية والصراع بين القديم والجديد منها، وعجز المجتمع الأدبي في الواقع عن التعاطي مع المواهب الشابة ومحاولاتها في الشعر والقصة وسائر الأشكال الأدبية.[39]

ومن ثمَّ فإن ظهور أو ولادة أدب جديد أو رقمي هي نتيجة مركبة من سمات وأوضاع الظاهرة الأدبية في الواقع من ناحية، والتطورات والممارسات التكنولوجية من ناحية أخرى، وهذا التركيب أو الازدواج في صناعة الأدب الرقمي ربما يضمن انتشاره واستمرار وجوده ومزيداً من تطوره مستقبلاً.

---

http://www.aswat-elchamal.com/ar/?p=98&a=35837

[39]صابر حارص، علاقة الأسرة السعودية بالمجتمعات الافتراضية خلال العقد الأول من استخدامها للأنترنت (1999-2009، كلية الإعلام،جامعة القاهرة، 2009.

1- مفهوم الأدب الرقمي

لايزال مفهوم الأدب الرقمي في طوره البكر تتجاذبه الرؤى و الآراء على حد سواء في التجربة العربية أو في التجربتين الأمريكية و الأوروبية، وتتعدد مسمياته كما هو الحال في الإعلام الجديد (إلكتروني، رقمي، تفاعلي، مترابط، معلوماتي، تشعبي، افتراضي)

فهو أدب الكتروني (littérature éléctronique) باعتبارأنه يُقدم عبر الوسيط الإلكتروني – الحاسوب– وهو أدب رقمي (literature numérique)باعتبار أن الرقمية هي الطريقة الجديدة في عرض الأدب من خلال النظام الرقمي الثنائي (1/0) والذي يقوم عليه جهاز الحاسوب، وحينما نسم نصاً بأنه رقمي، فإن هذا الوسم يحيل علي الوسيط الذي يعرض من خلاله هذا النص، حيث يوظف هذا المصطلح كمقابل Digital في اللغة الانجليزية وتعني "رقمنة النصوص" أي تحويلها إلي سلاسل الصفر والواحد، حتي تصبح قابلة للمعالجة الآلية بالوسائط الإلكترونية، لذلك فإن الرقمية تحيل علي الارتباط الوثيق بين النص وجهاز الحاسوب الذي تعرض هذه النصوص من خلاله، سواء علي مستوي الانتاج أو علي مستوي التلقي، وبهذا يتميز عن كل من النص الشفهي والنص المخطوط والنص المطبوع، لأن النص الرقمي ليست له صورة ثابتة واحدة بل له تنويعات عدة تحققت من خلال الامكانات المتعددة التي يتحيها كل من الحاسوب والفضاء الشكبي.[40]

والأدب المترابط hypertext لأنه يركز على تقنية الترابط التي تنظم النص الأدبي بناء على ما تقدمه المعلوميات من روابط يجمع بينها، متيحاً بذلك للمستخدم أو المتلقي الانتقال من نص إلى آخر حسب حاجته، ولكن الترابط ليس فقط هو ميزة هذا النص لذلك يقترح محمد مريني تسميته بالنص المتشعب، والذي يشتمل علي عدة خصائص وهي :- اللاخطية، والتفاعلية، والافتراضية وتعدد الوسائط.[41]

أما مصطلح الأدب التفاعلي فلأنه يحقق التفاعل في أقصى درجاته و مستوياته بين النص و علاماته بعضها ببعض (اللغة، الصورة، الصوت، الحركة – سواء أكانت متصلة أو منفصلة – و بين العلامات ذاتها لكونها مترابطة)، وكذلك التفاعل والتواصل بين المرسل و المتلقي ليحتل المتلقي فيه مكانة تعادل مكانة المبدع أي منتجا بالمعنى التام للكلمة، ومنه يتعدد المبدع و يصبح الإبداع جماعياً، و فيما يخص مصطلح الأدب الافتراضي فهو يركز على الطابع الافتراضي للأدب من خلال استخدام تقنيات شاشات العرض التي تزود النصوص بالمشاهد المناسبة و الأصوات و الجرافيكس و الفلاشات التي تعطي للنص الأدبي الرقمي بعداً يجعل المتلقي يندمج مع النص بشكل كبير وبالتالي تكون عامل جذب نحو النص، غير أن الاستخدام النقدي الحالي يتبادل مصطلحي الإلكتروني، والرقمي للدلالة على

---

[40] محمد مريني، الإمارات : كتاب الرافد – دائرة الثقافة والإعلام بحكومة الشارقة، العدد98، الطبعة الأولي ، مارس 2015م، ص 23 – 24 .

[41] المرجع السابق، ص51-61.

الإبداع الأدبي المبني على تطبيقات تكنولوجية مختلفة تقوم على معطيات النص المترابط(42) وقد اجتهد النقاد في محاولة ضبط مفهوم هذا الإبداع الأدبي الجديد و المختلف بمعطياته التكنولوجية فتعددت اجتهاداتهم التي يمكن اختصارها في عدة رؤى: [43]

– منتج إلكتروني لمبدع ما في سعيه لإنتاج نص رقمي على الشاشة الزرقاء مستعيناً بمفهوم جنس أدبي ما (شعر، رواية، قصة، مسرحية) متوسلاً بالتقنية الرقمية و منجزاتها التي أحالت الكاتب إلى ضرورة تعلم فنون تركيب وتحريك الصورة و الصوت و فن الجرافيك و الأنيميش، وقدرات الإخراج الفني الدرامي.

– حالة تطويرية لمسار الأدب في علاقته بالوسيط التكنولوجي الذي يُغير من طبيعة النص الأدبي اللغوية و نظامه وكذا في مفاهيمه المتعلقة بمنتج النص (المؤلف) و كذا لقارئه أو متلقيه، و من ثم يؤسس لشكل أدبي مغاير تبعاً لطبيعة اللغة الجديدة و التي تأتي بلغة المعلوميات فيصبح النص رقمياً، و يصبح الأدب الرقمي التعبير الرقمي عن تطور النص الأدبي، أو بتعبير آخر هو مفهوم عام تنطوي تحته كل التعبيرات الأدبية التي يتم إنتاجها رقمياً.

غير أن المصطلح الأكثر عمومية و شمولاً وربما كان الأنسب و الأدق هو مصطلح الأدب الرقمي التفاعلي ويعكس: رؤية جديدة للنص الأدبي و للإنسان و الكون و للأدب بشكل عام أساسها التواصل الإنساني و التفاعل الإبداعي الخلاق، و عماده الربط بين ما هو إنساني و بين ما هو تقني، و هو ناتج عن إفرازات ثورة المعلوماتية الحديثة التي بعثت به إلى الوجود لذلك فهو لا يتحقق إبداعاً و تلقياً إلاَّ من خلال الحاسوب والتكنولوجيا الجديدة للإعلام و التواصل وما توفره من تقنيات قائمة على إمكانيات "الملتميديا" (multi – media) من صورة و صوت و مؤثرات أخرى جعلت من الأدب إنتاجاً متشعباً.

2- **مظاهر الأدب الرقمي التفاعلي:** وأهمها ازدياد درجة التفاعل سواء أكان التفاعل بين علامات النص الداخلية و الخارجية أو بين منتج النص و المتلقي وهنا يكون للتفاعل مظهران: [44]

الأول إبداعي والمتمثل في إضافات و تحويرات من شأنها أن تسهم في توليد نص جديد، " قد يبادر مؤلف مسرحي إلى إنتاج فصل مسرحي و يسهم أحد المتلقين بإنتاج فصل ثان و يواصل متلقٍ ثالث إنتاج بقية الفصول..، و قد يشرع أحد المنتجين للقصة القصيرة في إنتاج بعض أجزائها و يشاركه أحد المتلقين في إنتاج خاتمتها"، فهذا مظهر من مظاهر التفاعل الإبداعي بين منتج الأدب ومتلقيه.

---

(42) نوال خماسي، مرجع سابق، ومحمد صبح، الأدب الرقمي.. النبع المهجور انحراف بالمصطلح، متاح على رابط
http://www.okaz.com.sa/new/Issues/20141216/Con20141216741183.htm

(43)المرجع نفسه.

(44)المرجع السابق.

والثاني نقدي ويتمثل في التفاعل النقدي مع النص الأدبي الذي يتم إنتاجه فيمكن أن ينتج أحدهم قصيدة ويودعها النشر الرقمي فيمكن أن يتفاعل معها المتلقي تفاعلاً نقدياً فينتج نصاً نقدياً متعلقاً بتلك القصيدة، و الملاحظ على المتلقي أنه مُنح مساحة تعادل مساحة مبدع النص، فأصبحت له القدرة والمساهمة في بناء النص مما جعل النص يحقق التفاعل من خلال حيويته و كذا حرية المتلقي في إنتاج معناه.

3- أنواع الأدب الرقمي التفاعلي

يميز التجنيس الأنجلو سكسوني للأدب الرقمي (لكوسكيما) بين نوعين:[45] نصوص رقمية بسيطة تندرج تحتها النسخ الرقمية للنصوص الورقية القديمة والنسخ الرقمية لنصوص أصلية حديثة، ونصوص رقمية مركبة وتندرج تحتها فئتان كبيرتان، هما: النصوص المعدة للنشر على الإنترنت فقط، ثم الأعمال التي تعتمد تقنيات التكنولوجيا الحديثة، وتتفرع الأخيرة إلى ثلاثة أنواع صغرى هي: الشعر البصري، والنصوص الجمعية، ثم النصوص التفاعلية، هناك محاولات تجنيسية أخرى تقصي كلياً النصوص الرقمية البسيطة من دائرة الأدب الرقمي، وتصنف الأعمال في مجموعتين رئيسيتين: الأولى تعطي الأولوية لقراءة النص على الشاشة كالنص التشعبي والأدب التوليدي والشعر المتحرك، والثانية تركز أكثر على نظام الاتصال في مجموعة فتشمل التجهيزات والأعمال الجماعية أو التعاونية والأعمال المتمحورة حول دور البرنامج، ويُلاحَظ غياب شبه تام لارتياد الكتابة الرقمية العربية في مجموعة من الأنواع (الأدب التوليدي، والتجهيزات، والأعمال المتمحورة حول البرنامج) والأسماء التي ارتادت هذا اللون الإبداعي في عالمنا العربي تعد على رؤوس الأصابع، وقائمة الأعمال المنجزة محصورة جداً، وأن الكتابة الرقمية العربية تعطي أولوية لقراءة النص على الشاشة في المقام الأول، وكذلك الشأن بالنسبة للأجناس التي تم ارتيادها، حيث لا يتوفر إلاّ بضعة أعمال تعتمد التوليد أو التوليف أو رواية الويكي أو الرواية المكتوبة جماعياً وحتى في الحالات النادرة جدا التي تمَّ فيها استخدام تقنية التشعب، فالروابط يتم إدراجها يدوياً للغياب التام لبرامج عربية لإنتاج نصوص أدبية بتقنيتي التشعب أو التوليد بخلاف لغات أخرى.

رابعاً: تداعيات الإعلام الجديد على الحقل الأدبي

صنعت وسائل الإعلام الجديد أوضاعاً جديدة للأدب الرقمي التفاعلي جعلته في منافسة مع مؤسسات وشخصيات عتيدة منها: المبدع نفسه والمؤسسات الأدبية واتحادات الكتاب والمثقفين والكيانات الأدبية والفكرية المختلفة ووسائل الإعلام العريقة، مما جعلها تعيد النظر في مسلماتها البديهية، وبرامجها الرصينة، لتكون أمام تحديات

[45] إيمان يونس، تأثير الإنترنت على أشكال الإبداع الرقمي في الأدب العربي الحديث، الأردن – عمان ، فلسطين – رام الله، دار الهدى للطباعة والنشر كريم / دار الأمين للنشر والتوزيع 2011، ص67.

على عدة مستويات، ورهينة لخيارات لا مفر منها تراوحت بين الإقفال والتفكك أو الملاحقة والتطوير[46]، ولا شك أن حياة الأدب والأدباء والنقاد والقراء داخل الإعلام الجديد كان لها تأثيرات إيجابية وتأثيرات سلبية شأنها شأن إيجابيات وسلبيات هذا الإعلام الاجتماعي.

الآثار الإيجابية للإعلام الجديد على الحقل الأدبي:

1- جذبت وسائل الإعلام الجديد كثيراً من المهتمين بالأدب وشباب الأدباء وحتى كبار الأدباء وخلقت جمهوراً جديداً يتابع الأخبار ويطلع على النصوص ويتعرف على الأنشطة داخل مجتمعه وخارجه، وأعانت وسائل الإعلام الجديد الكثيرين الذين استطاعوا عبرها إيجاد جسور رائعة وجميلة مع الآخرين، وأدراك الجميع أن رسالة الأدب قاصرة طالما أنها متصلة بشريحة صغيرة من المجتمع، خاصة إذا حوصر من قبل سلطة معينة كما هو الحال في بلادنا العربية، وعزله عن الناس والجماهير كما كان يعيش الأدب أحياناً في قصوره العاجية لا يبحث إلاَّ في قضاياه الخاصة ولا ينشغل بالعام رغم أن بعض نظرياته تؤكد على إنسانية رسالة الأدب، ولذلك فإن تطور العلوم وفتح القنوات عبر الشبكة العنكبوتية يجعل رسالة الأدب قريبة جداً من التواصل الإنساني، ويفتح الباب للالتقاء في الزمان الواحد بين الملايين يؤثرون ويتأثرون بالأدب العربي والغربي، القديم والجديد، الثائر والمتمترس خلف السلطة ثم يتناقلون المعلومة والمعرفة والخبر، ليصبح الأدب بوابة مفتوحة للجميع.[47]

2- وقد خلصت رسالة دكتوراة إلى أنه فيما ظل تفاعل المتلقي مع النص الورقي محدوداً ومحصوراً في الحيزين الذهني والمعنوي أتاح النص المنشور في الشبكة للقارئ أشكالاً تفاعلية جديدة مثل تصفح متن النص والتجول عبر روابطه وقراءته قراءة غير خطية والتدخل في بنائه ووجهات مساراته والاستمتاع بمشاهدته أثناء تشكله والاستماع إليه، ثم المشاركة والمساهمة في كتابته وصياغته، فضلاً عن التعليق والتعقيب والإدلاء بالرأي حول النص وحول تفاعلات متلقين آخرين معه.[48]

3- أتاحت وسائل الإعلام الجديد انتشاراً لأدباء مغمورين وزادت من رقعة الجمهور الجغرافية والعددية لأدباء كبار نتيجة لتزايد عدد المشاركين والزائرين والمتفاعلين والراغبين في التواصل والصداقة الأدبية، وأصبح بإمكان متصفِّح الإنترنت الاطلاع على كم غير محدود من المعلومات الأدبية عكس الصحافة والكتب والمجلات التقليدية، فكثيرون من

---

[46]صحيفة الوسط البحرينية، 21 مايو 2009م .

[47]يسري الغول، تأثير الإعلام الاجتماعي في صياغة الإبداع (الأدب أنموذجاً)، مرجع سابق.

[48]إيمان يونس، مرجع سابق، ص117 .

الأدباء يقومون عبر مدوناتهم وصفحاتهم على الفيس بوك بنشر مقولات وأعمال هامة لكتاب وفلاسفة وأدباء عالميين.

4- ساهمت السهولة والفورية والحرية التي اتسمت بها وسائل الإعلام الجديد في التواصل والتعبير في تكوين روح إيجابية جديدة لدى الفرد العربي، وأتاحت للأدباء خاصة أن يتواصلوا مع بعضهم البعض ومع الجمهور بشكل أفقي (زاد جمهورهم) وبشكل رأسي (باتت العلاقات أعمق مع الجمهور)، كل هذا أخرج الأديب من الصورة النمطية المغلوطة، فبعدما كان كائناً مزاجياً غريب الأطوار يسكن الأبراج العاجية، اكتشف الناس جانبه اللين، جانبه الذي يشبههم جدا.[49]

5- وأصبح الأديب يخضع لضغط الشارع الذي صار صوته قوياً واضحاً بعيداً من فرض الرقابة عليه، وبالتالي أدى هذا الاحتكاك إلى معرفة عقليات القراء وأرائهم واهتمامات المواطن العادي، بالإضافة إلى أن الأديب كان يكتب لقارئ هو أيضاً مجهول عنه، فيخطئ تارة ويصيب أخرى، أما اليوم فقد صار لديه خلفية جيدة عن قارئه وأصبح العالم غرفة صغيرة، فالأديب مكانه حقل الحياة، والفيلسوف هو الذي يسكن البروج العاجية.[50]

6- نجح الإعلام الجديد أو الاجتماعي في اكتشاف الطاقات والإبداعات العربية الشابة من خلال سهولة وصول الأدباء لدور النشر، وللمواقع الهامة التي تعني بالأدب، فاكتشفت المغمور وعملت على نشره بدلاً من الإبقاء على ثلة محددة احتكرت عالم الأدب لفترة طويلة من الزمن، وليس ذلك فقط، بل نجح الإعلام الاجتماعي بإشراك الشباب في المسابقات الأدبية المحلية والعربية والدولية، ليبرز عدد كبير منهم وتظهر أعمالهم على الملأ، حيث احتل الشباب مؤخراً النسبة الأكبر من القائمة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية «البوكر» 2013، كما هيمنت قضايا التعايش وصراع الهوايات ومكافحة الفساد على مواضيع الأعمال الفائزة، وكان نصف المتأهلين للقائمة دون الـ33 من العمر، وأبرزهم: السعودي محمد حسن علوان، والكويتي سعود السنعوسي، واللبنانية جنى الحسن".[51]

7- فتحت وسائل الإعلام الجديد المجال على مصراعيه للنشر والترويج لما يكتب في مجال الأدب العربي على امتداد رقعة الوطن العربي، فالعديد من الكتاب العرب سواء منهم الكتاب الشباب أو الكتاب ذو التجربة والخبرة الطويلة في الإبداع الأدبي بمختلف أنواعه وأجناسه وجدوا ضالتهم ومتنفسهم في هذه المواقع الاجتماعية للتعريف بإبداعاتهم وبإنتاجاتهم الأدبية في الشعر والرواية والقصة والمسرح والمقالة الأدبية، ولعل حرية النشر وخاصية السرعة في الانجاز والترويج الواسع إلكترونياً للأدب العربي كسرت كل الحواجز والبيروقراطية والنخبوية في عملية النشر الأدبي التي

---

[49]سيف السحباني، ملفاً مطولاً مع عدد كبير من كبار أدباء ونقاد عرب، نشر بعنوان: مواقع التواصل الاجتماعي عمقت العلاقة مع الجمهور و«أنسنت» الأديب، عكاظ السعودية، 15أغسطس2013.

[50]يسري الغول، مرجع سابق .

[51]ميرزا الخويليدي "الروائيون الشباب يهيمنون على قائمة بوكر القصيرة"، صحيفة الشرق الأوسط، 13يناير 2013.

كانت سائدة مع هيمنة النشر الورقي، وأصبح النشر والترويج للمادة الأدبية على نطاق واسع لا يعترف بالحدود الجغرافية والزمانية.[52]

8- ساعد الإعلام الجديد على نشر الأعمال الأدبية الكبرى دون أي مقابل مادي عبر مواقع التواصل والمدونات من خلال نشرها (PDF) أو (word)، في ظل ارتفاع تكلفة الكتب والمجلات الورقية، وأصبح بإمكان أي شخص قراءة الروايات والقصص وغيرها من الكتب من خلال استخدام "الأي باد واللاب توب والجوال" وأدوات الكترونية أخرى[53]، كما أسهم الإعلام الاجتماعي في التعريف بالإنتاج الإبداعي لمختلف الأجيال خاصة الأجيال الشابة الجديدة من ناحية التكثيف الشديد والتجريب وعنونة الفقرات القصيرة بعناوين أكثر تماساً مع تفاصيل الحياة اليومية، إضافة إلى أنها منحت الأقلام الأدبية الشابة الموهوبة والمجتهدة فرصة الإفصاح عن ذواتها لتكتشفها وسائل الإعلام التقليدية، كما صار بإمكان الأدباء الإعلان عن إصداراتهم المطبوعة بطريقة راقية تحترم الإصدار ومؤلفه ونشر مقاطع من نصوصهم الشعرية أو القصصية لتصلهم ردود أفعال القراء الفورية عليها.[54]

9- فتحت وسائل ا|لإعلام الجديد أعين الكثيرين على روعة الأدب، وأبهرت الجيل الجديد خاصة بسحر اللغة، وبفضلها تعرف الكثيرون على أسماء أدباء عظام، وأعمال لم يكونوا قد سمعوا بها من قبل، وبسببها أيضاً انتشرت هذه الأعمال وتداول مستخدميها اقتباسات أدبية حفزتهم على الإتيان بمثلها[55]، وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي خاصة مصدراً لتغذية أفكار وأحاسيس الأدباء للكتابة والإبداع وسيدرك المتابع للمشهد الثقافي أن مجرد قصة تصويرية أو صحفية أو موقفاً أو حدثاً في مكان ما قد يصبحان الخط الدرامي لرواية كاتب من بلدة أو مدينة أخرى، فلم تعد الأفكار مختزلة لدى أصحابها ولم تعد المعلومات حكراً على أحد، بل أصبح التصوير الأدبي وصناعة الخيال روافد يتأثر بها الأدباء في تلك المواقف والأحداث.[56]

10- قامت وسائل الإعلام الجديد ببناء الجسور بين الإنسان في العالم الثالث والعوالم الأخرى، وتوسيع رقعة التعارف بين الأدباء من مختلف أقطار الوطن العربي الكبير وبلدان المهجر البعيدة، وفتح أعين الأدباء على عالم وإن عُدَّ عالماً افتراضياً إلاَّ أنه يمثل عالماً حقيقياً للكثيرين، وساهمت في ربط الأدباء والكتاب وتواصلهم على اختلاف مواقعهم ومجتمعاتهم وجعلتهم وكأنهم في مقهى أو ملتقى واحد يتناقشون ويتبادلون ما تجود به أفكارهم وأقلامهم الأدبية، وصارت الكرة الأرضية غرفة واحدة وليست مجرد قرية صغيرة لا يحتاج وصول الخبر أو الحدث الأدبي فيها

---

[52] سيف السحباني، مرجع سابق.

[53] يسري الغول، مرجع سابق .

[54] سيف السحباني، مرجع سابق.

[55] سيف السحباني، مرجع سابق.

[56] يسري الغول، مرجع سابق.

أكثر من ثواني معدودة، فوصلت الكلمة إلى أكبر شريحة ممكنة، هذه الكلمة التي تمثل كاتبها ودينه وثقافته وحضارته، وصار الالتقاء أيضاً بين الأفكار والرؤى، وبين ثقافة وثقافة، وبين مجتمع وآخر، وأدى هذا الانفتاح على الثقافات الأخرى والحضارات المختلفة إلى نشوء أدب هجين لا يحتفي فقط في بيئته الحالية وإنما يتجاوزها إلى بيئات متعددة، وأصبح متابعو الإعلام الجديد من المنطقة العربية من أشد المتابعين لثقافات عربية وغربية أخرى، عملت على دمج الأفكار والمعلومات حتى صار هناك لغة فنتازية وسحرية متنوعة جديدة، ولعل فوز الكاتب السعودي محمد حسن علوان أو الكاتب الكويتي الشاب سعود السنعوسي بجائزة بوكر للرواية العربية توضح مدى قدرة أدباء عصر الإعلام الاجتماعي على دمج الحياة بين بيئة وأخرى من خلال اصطناع أدب هجين مميز وغريب وجديد على ثقافتنا العربية، بمعنى أن الأدب خرج من صندوق التفكير العربي والتحليق بالخيال بعيداً إلى عوالم جديدة مكتشفة.[57]

11- باتت عمليات التقييم والنقد على أشدها في مواقع التواصل الاجتماعي، وأضحت هناك مواقع متخصصة مثل موقع Goodreads تُمكن القراء من وضع تقويماتهم وآرائهم في الكتب بكل شفافية وصراحة، دون أن يملك الأديب أو الناشر أو أساطين الإعلام التدخل لتلميع أديب أو لإطفاء جذوة آخر، كما تواجدت مواقع أخرى متخصصة في القراءة الجماعية مثل صالون الجمعة على تويتر الذي يضم القراء من مختلف بقاع العالم ويهدف إلى القراءة الجماعية، ومناقشة الأدب الموجود في الساحة ومساعدة القارئ الجديد في اختيار الكتب وإرشاده إلى أماكن توافر الإصدارات التي يريد شراؤها وتبادل الآراء مما ساهم في انتشار الأدب وتعريف القراء على أدباء بعيدين عن الإعلام التقليدي وزيادة عدد القراء بشكل ملحوظ في الفترة الأخيرة، كما أن هذه المواقع عززت العلاقة بين الكاتب والقارئ وأصبح بإمكان القارئ التواصل مع الكاتب شخصياً، كما أفاد الكاتب في نشر نصوصه وجمع تغريداته وإصدارها في كتاب مطبوع كما يحدث في الآونة الأخيرة(58).

12- سهولة التواصل مع المؤسسات الدولية ودور النشر، الأمر الذي أحدث طفرة في ترجمة الأعمال الإبداعية ونشر الأفكار والقضايا الوطنية من خلال الإبداع الأدبي، حيث صدر مؤخراً مجموعة كبيرة من الأعمال المترجمة لعدد من الكتاب والأدباء والشعراء الفلسطينيين، فلقد صدر مؤخراً كتاب (Remember Us) وهو مجموعة قصص ونصوص وقصائد وتدوينات مترجمة للإنجليزية لكاتبات فلسطينيات من غزة، كما صدر كتاب (Gaza Writes Back) وهو عبارة عن مجموعة قصص لكتاب وكاتبات فلسطينيات من غزة أيضاً، كما صدر قبل ذلك مجموعة من النصوص حول الأسرى الفلسطينيين وحكاياتهم ضمن قصص بعنوان مذكرات أسير ('The Prisoners

---

[57]المرجع السابق نفسه.

[58] أنظر: إيمان يونس، مرجع سابق، ص، وسيف السحباني، مرجع سابق

Diaries) وقام السيد مهاتير محمد بتوقيع الكتاب والتقديم له، كما شارك كثير من الأدباء بالعديد من معارض الكتاب الدولية مؤخرا (59).

13- بروز الإنترنت موضوعاً رئيسياً في الخطاب الأدبي؛ حيث عالجت جميع النصوص المدروسة موضوع الشبكة ومدى تأثيرها على حياة الإنسان المعاصر من حيث أنه صار شديد الارتباط بها، تتأثر تفاصيل حياته اليومية وعلاقاته بالآخرين عبرها، كما أن الأدباء يعكسون في نصوصهم تصوراتهم حولها ومواقفهم منها بحيث صارت محوراً لإنتاجاتهم الأدبية(60)

الآثار السلبية للإعلام الجديد على الحقل الأدبي

1- لم تكرس وسائل الإعلام الجديد مفهوم القراءة في نفوس الآخرين ولم يكن تأثيرها على الإبداع كبيراً من ناحية تعزيز قيمة القراءة، بقدر ما روجت للعناوين وجعلتها في متناول الأعين، ومن ثمّ فإن التعاطي مع الإبداع لا يزال يمر بأزمة في نفسية القارئ العربي الذي يتدنى وعيه بأهمية القراءة في عصر الانترنت، ومن ناحية أخرى دفعت وسائل الإعلام الاجتماعي والفضائيات القراء وخاصة الشباب إلى العزوف عن الكتاب المطبوع نتيجة تقديمها المعلومات (جاهزة) دون أدنى مجهود يبذله المستمع أو المشاهد، حتى خلت كثير من المكتبات العامة من رواد القراءة، وأضحت المكتبات مجرد بيئات تجميلية للمكان وانحسر دور الكتاب إلى حد كبير.[61]

2- وفي ظل ابتعاد الناس عن الكتاب المطبوع ظهر شعراء "الفيسبوك" وشاعرات "التوتير" وآخرون قد لا يمتلك بعضهم الموهبة الحقيقية ولكنهم يمتلكون الجمهور، جمهور غير قارئ سهل ابتزاز مشاعره بكلمات بعيدة عن الشعر، لا تخضع لأي من الأوزان المعروفة، بل وغير سليمة نحواً أو إملاءً في كثير من الأحايين، حتى انغمر عدد كبير من الكتاب البارزين والفاعلين في ميدان الإبداع وبرزت نتوءات أدبية ساذجة وضعيفة سببها جهل كبار الكتاب بتكنولوجيا العصر وخبرة الجيل الجديد بالإعلام الاجتماعي ومعرفة كيفية استدرار مغازلة القراء.[62]

3- تأثر لغة الخطاب الأدبي: إذ أنه بقدر ما أتاح الإعلام الجديد استعمال ثروة لغوية جديدة كما في الثراء الطباعي، إلاّ أن شيوع استخدام اللغة الإنجليزية والكتابة باللغة العامية أدى إلى تأثير سلبي على اللغة العربية[63]، حيث ظهرت مصطلحات جديدة لا تمت للغة بصلة، كما تم التشجيع على استخدام اللغة العامية، وإضعاف اللغة

(59) أنظر: يسري الغول، مرجع سابق.

(60) أنظر: إيمان يونس، مرجع سابق، ص144.

[61]أحمد خضر، أزمة القراءة: تخلف ثقافي وظاهرة عالمية دبي: موقع ستار تايمز، 2012.

[62]يسري الغول، مرجع سابق.

[63]إيمان يونس، مرجع سابق، ص176.

العربية من خلال "أنجلزة" بعض الكلمات، ولقد أخذت المواقع الالكترونية بتوسيع رقعة العامية في صفحاتها مع القصائد والقصص التي باتت تؤثر بشكل جلي على اللغة العربية الفصحى، وبعيداً عن جدلية الشعر النبطي أو العامي، فإن "فالأدب العامي الذي تنشره وسائل الإعلام في السينما والمسرح والمسلسلات، وحوار المتصلين بالإعلام، ليس له بُعد فني وليس فيه بواعث الجمال الأدبي، ولا يوصل إلى تراث الأدب العربي ولا إلى التراث الفقهي، فهو هدم للغة العربية والانتصار للعامية وحرمان الأجيال من فهم تراثهم.[64]

وباختصار "إنَّ الكاتب الذي يفضِّل العامية لا يستطيع أن يتجاوز محيطه المحلي؛ لأن اللهجاتِ العامية- وبخاصة في البلاد العربية- تختلف من منطقة إلى أخرى اختلافاً شديداً، فمثلاً يصعب على القارئ المشرقي أن يفهم اللهجة العامية المغاربية، مثلما يصعب على القارئ المغاربي فهم اللهجة العراقية أو الشامية أو الخليجية.[65]

4- صار مقياس قوة الكاتب والأديب بعدد "اللايكات" ورأي جمهور المتابعين حتى وإن كانوا مجرد هواة، وأضحى رأيهم يطغى على النقاد والأكاديميين المتخصصين والباحثين بشأن تلك الأعمال الإبداعية، ومن الممكن القول بنشوء أدب جديد تحت ما يسمى (أدب ما يطلبه المتابعون) إذ صار المقياس لأي عمل أدبي هو عدد "اللايكات" والمشاركات والتعليقات مهما كان العمل ضعيفاً أو سطحياً أو حتى يعاني من مقومات النحو والبلاغة.[66]

5- اهتزاز مصداقية الأخبار وبعض النصوص الأدبية التي تقوم على الشائعات والمصادر المجهَّلة والسرقات الأدبية وممارسة الكذب وارتداء الأقنعة مما يجعل الواقع الأدبي وواقع الأدباء انعكاساً لصورة غير صادقة.

6- تحمل مواقع التواصل الاجتماعي خطورة لم يفطن لها الكثير من المبدعين، وهي استهلاك اللحظة الكتابية في التغريدة أو الثرثرة، وبالتالي احتراق لحظة الكتابة داخل المبدع، لذا ينبغي على المبدعين التنبه لمثل هذه المسألة الخطيرة، لأن الثرثرة تقوم بحرب باردة تجاه المبدع وهو لا يعلم. [67]

7- تأثير الإنترنت على طول وحجم الخطاب الأدبي تأثيراً في الاتجاه المخل بالمعنى وليس الاختزال أو الاختصار الذي يقدم أكبر عدد من المعاني في أقل عدد من الكلمات، إذ أن الاختصار الشديد يفقد أعظم الأعمال الأدبية عمقها، ويتجلى هذا في جنوح الأدباء إلى كتابة نصوص قصيرة لاعتبارات غير أدبية تتمثل في الإرهاق الجسدي الذي تسببه القراءة في الشاشة، ومواكبة إيقاع السرعة الذي بات يسم العصر، وتوفر كم هائل من النصوص

---

[64]عبد الله خلف، الأدب العامي لا يخرج من محيطه الاقليمي، صحيفة الوطن الكويتية،10أغسطس2013.

[65]رشا عرفة، صراع الفصحى والعامية في الأدب، من الرابح؟ ، شبكة رسالة الإسلام، 5مايو2010، متاح على رابط:
http://woman.islammessage.com/article.aspx?id=3179

[66]يسري الغول، مرجع سابق.

[67]سيف السحباني، مرجع سابق.

في الشبكة، وآلية الكتابة التي ولدها الميل للاختصار وتقليص الجهد العضلي، وأخيراً حرية النشر التي باتت حقاً للجميع.[68]

8- فقدان الأديب – مع مرور الوقت والممارسة الالكترونية- لذاته وهويته وتميزه عن الآخرين نتيجة خضوعه لإعجاب متابعيه وجمهوره من القراء والنزول لمستويات القراء بدلاً من الصعود والارتقاء بها، ومن ثمّ فإن جمهور الإعلام الجديد يمكن أن يعيد بأدبائنا إلى مستويات ومعدلات دون المستوى، بل إن كثيراً من المصفقين والمهللين حول بعض الكتابوالأدباء أسهموا في افتقار كتاباتهم للجودة في ظل اختفاء النقد السليم البناء الذي يحتاجه كل أديب كأداة لنجاحه وتقويم كتاباته، كما أنّ اختفاء الحواجز بين الأديب والقارئ في المجتمع الافتراضي أدى إلى انتهاك خصوصية الأديب وصار عليه أن يكون مُهذباً دائماً وأن يرد على جميع الأسئلة والتعليقات وإلاَّ تم اتهامه بالغرور وحب الذات والفذلكة، ولعل من أخطر الإشكالات التي تواجه الأدب هو فقد الكاتب أو الأديب للخلوة التي كان يحتاجها، حيث ذابت المسافة التي كانت تحمي الأديب من مقارعة الجهلاء وأنصاف المثقفين، فالكتابة وإن كانت للناس وعن الناس إلاَّ أن الكاتب يحتاج هدوء النفس واطمئنانها لترتيب أفكاره وإخراجها بالطريقة المثلى.[69]

خـــاتمة:

ويمكن بلورتها في عدد من الاستنتاجات التي تُشكل أساساً علمياً لصياغة الفروض والمقولات العلمية للدراسات التطبيقية البينية في حقلي الأدب والإعلام الجديد:

- تُشير الدراسة إلى بعض الحقائق التي تؤكد غلبة الجوانب الإيجابية على الجوانب السلبية في الحقل الأدبي عامة وعلى شباب الأدباء خاصة، وأن أول هذه التأثيرات الإيجابية هي ظهور أو ولادة أدب جديد أو رقمي تفاعلي كنتيجة مركبة من سمات وأوضاع الظاهرة الأدبية في الواقع من ناحية، والخصائص التكنولوجية التي يتسم بها الإعلام الجديد من ناحية اخرى كالتفاعلية والتكامل والتشاركية والتواصل مع الثقافات الأخرى والانفتاح والانتشار وقلة التكاليف وكسر احتكار دور النشر وسرعة التوزيع وسهولة العودة إلى المنتج الأدبي وتحويله وربطه بأي إنتاج آخر قديماً وحديثاً أو مختلفاً في التقنية.

- أعاد الإعلام الجديد طرح إشكالية العلاقة بين المثقف والسلطة في إطار جديد يصعب معه محالات السيطرة والهيمنة والتأثير الذي كانت تمارسه السلطة من قبل، كما يصعب معه أيضا التعتيم على ممارسات النفاق والتملق والمتاجرة بالثقافة على حساب القيم والمصلحة الوطنية، فلم يعد الأدب في ظل الإعلام الجديد مقيداً بسلطة سياسية ولا محاصراً بشلة أدبية وإعلامية ولا مزيفاً بخداع الجماهير والقراء، وأصبح متاحاً عبر المنتديات والمدونات والمواقع

[68]إيمان يونس، مرجع سابق، ص184.

[69]يسري الغول، مرجع سابق.

والصفحات المتخصصة لكافة الأدباء في قرى وهجر البلدان العربية الذين كانوا محرومون من النشر الورقي التقليدي أو الحضور الإعلامي ببرامج الفضائيات.

- ساهم الإعلام الجديد في خلق نجوم أدبية ربما من العدم، أولئك الذين دخلوا مواقع التواصل الاجتماعي لإشباع احتياجات التسلية فوجدوا أنفسهم في مطالعة ابيات شعرية وومضات أدبية وقصص قصيرة فقاموا بتقليدها والتعليق عليها ومحاولات كتابتها فتفجرت مواهبهم وصاروا بعدها نجوماً بارزين ربما أكثر شهرة من أدباء سبقوهم.

- وطالت تداعيات الإعلام الجديد حتى كبار وشباب الأدباء الذين تعرفوا على المواقع الأدبية والمسابقات المحلية والعربية ودور النشر وهم في مناطق نائية عنها داخل الوطن أو خارجه، وصار أدباء السعودية والكويت ولبنان وحتى أدباء من صعيد مصر يحصدون جوائز الشعر والرواية في مصر والعالم العربي وهم متواجدون في قراهم ونجوعهم.

- وظهر من الدراسة عمق العلاقة التي صارت بين الأدباء والقراء وبين الأدباء وبعضهم البعض، ونزل الأديب من برجه العاجي وأصبح على دراية كبيرة بهموم المواطنين وتفاصيل حياتهم اليومية وقضاياهم الخاصة بعد أن كان الأديب يكتب عن جمهور لا يعرف عنه الكثير.

- كما ظهر ايضاً اتساع حركة النقد والتقييم نتيجة ظهور مواقع متخصصة تسمح بالقراءة الجماعية وإبداء الآراء بكل شفافية وصراحة دون تدخل، مما أدى إلى بروز الانترنت وتكنولوجيا الاتصال عامة كموضوع رئيسي لكثير من أدباء الخليج والمغرب العربي الذين كتبوا في أشعارهم وقصصهم عن شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي ومواقف الأدباء منها وتداعياتها عليهم وعلى أنماط الحياة والتفكير.

- وتأكد من الدراسة ظهور أدب هجين أو مُهجن انفتح على ثقافات وأديان وحضارات مغايرة وتم الاحتفاء به في غير اوطانه نتيجة خروجه من صندوق التفكير العربي وتلاقحه مع التفكير الغربي، وضمت القصائد ثقافتين وحضارتين وهويتين في أن واحد تعبيراً عن المشترك الانساني الخالد وليس تضييعاً للهوية.

- كما تبين غياب ما يسمى بالأدب الرقمي المركب أو الترابطي بين بعض أدباء الأقاليم لحاجته إلى مهارات الانتاج البرامجي المتخصص في تقنية "المالتي ميديا" التي تحول النص الأدبي إلى وسائط متعددة تجمع بين الكلمة والصوت والصورة والحركة والجرافيك في آن واحد، وتربط النص الأدبي بروابط كثيرة متعلقة به.

- ورصدت الدراسة ظاهرة التكثيف الشديد للفكرة الأدبية لملاءمة ايقاع العصر السريع وتفاصيل الحياة اليومية لجمهور الأدب فانتشرت القصة القصيرة جدا والتغريدات الشعرية والمشاهد المسرحية التي يتفاعل معها المهتمين بالأدب، وتصبح أدباً جماعياً يشارك في إنتاجه مجموعة من الأدباء.

- كما رصدت استخدام الأدباء للإعلام الجديد في الإعلان عن أنفسهم وإبداعاتهم بشكل راقي ومحترم عبر نشر بعض الابيات الشعرية من قصائدهم الجديدة، ونشراً موسعاً للأعمال الأدبية الكبرى التي أصبحت متاحة

للجميع بدون مقابل مادي، وكسراً لحواجز البيروقراطية والنخبوية في عملية النشر الأدبي الورقي التي كانت سائدة من قبل.

- ومن جانب آخر كشفت الدراسة عن آثار سلبية تركها الإعلام الجديد على الأدب حيث تبيَّن أن تعزيز قيمة القراءة لم تتحقَّق، بل حدث العكس وانحسر دور الكتاب الورقي وعزف الشباب عن القراءة وأصبحت المكتبات مجرد ديكور تجميل، وظهر شعراء الفيس بوك وتويتر الذين لا يمتلكون موهبة حقيقية ولكنهم يمتلكون جمهوراً أجادوا ابتزاز مشاعره واستدرار مغازلته فحققوا "لا يكات" ومشاركات وتعليقات ربما أكثر من الأدباء الحقيقيين.

- وتبين خطورة انتصار العامية على الفصحي في أدب الانترنت واستخدامه للغة الانجليزية مما يهدد الفصحى ذاتها ويقطع صلة الأدباء بالتراث الأدبي خاصة والتراث الفقهي عامة، كما رصدت الدراسة حالة الاحتراق التي تضيع فيها لحظة الإبداع اثناء الثرثرة أو التغريدة، والاختصار الشديد الذي أفقد الأعمال الأدبية عمقها وعظمتها، وتراجع عملية النقد السليم نتيجة الاعتماد على معايير إعجاب وتعليقات الجمهور بدلاً من معايير الجودة المعروفة.

- وتوصي الدراسة بضرورة حفاظ المبدع على هويته وذاتيته من الضياع أمام إعجاب القراء وانتهاكهم لخصوصيته نتيجة اختفاء الحواجز بينه وبينهم وانشغاله بالرد عليهم ومجاملتهم، كما توصي بأهمية لجوء الأديب إلى الخلوة والهدوء والاطمئنان لضمان ترتيب أفكاره وحمايته من مقارعة الجهلاء وأنصاف المثقفين.

مراجع الدراسة

1- أحمد خضر، أزمة القراءة: تخلف ثقافي وظاهرة عالمية دبي: موقع ستار تايمز، 2012.

2- إيمان يونس، تأثير الإنترنت على أشكال الإبداع الرقمي في الأدب العربي الحديث، الأردن ،عمان / فلسطين – رام الله: دار الهدى للطباعة والنشر كريم / دار الأمين للنشر والتوزيع 2011.

3- حسام الخطيب، عناق الثقافة الأدبية مع التكنولوجيا.. هل من مفر؟ متاح على رابط: http://www.alnadawi.com/vb/forum/c1/z9/28392-

4- حسن سلمان، جامعات بدأت تدريسه والبعض يبشر بابتلاعه "الأدب الورقي"، الشرق الأوسط، 2يناير2008، http://archive.aawsat.com/details

5- حسنين شفيق، الاعلام التفاعلي، القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2010 ، وفهد الشميمري، التربية الإعلامية، "كيف نتعامل مع الإعلام؟"، بدون طبعة، الرياض، بدون مطبعة، 2010.

6- حسنين شفيق ، الإعلام الالكتروني بين التفاعلية والرقمية ، ثورة تكنولوجيا جديدة في نظم الحاسبات والاتصالات ، القاهرة ، ترجمة برس للطباعة والنشر ،2007 .

7- خالد الفرم ، شبكة الانترنت وجمهورها في مدينة الرياض، دراسة تطبيقية على ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، 2001.

8- ذوقان عبدالله عبيدات، الفضائيات والانترنت.. معالجة السلبيات لدى الناشئة تعزيزاً للإيجابيات، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2003.

9- رحيمة عيساني، الصراع والتكامل بين الإعلام الجديد والتقليدي، الباحث الإعلامي، عدد 20.

10- رشا عرفة، صراع الفصحى والعامية في الأدب، من الرابح؟ ، شبكة رسالة الإسلام، 5مايو2010، http://woman.islammessage.com/article.aspx?id=3179

11- سامي عبد الرؤوف طايع، استخدامات الإنترنت في العالم العربي، دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد الرابع، أكتوبر – ديسمبر 2000.

12- سعود صالح كاتب، "الإعلام الجديد وقضايا المجتمع"، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، جدة، جامعة الملك عبد العزيز 2011 .

13- سيف السحباني، ملفاً مطولاً مع عدد كبير من كبار أدباء ونقاد عرب، نشر بعنوان، مواقع التواصل الاجتماعي عمقت العلاقة مع الجمهور و«أنسنت» الأديب، عكاظ السعودية، 15أغسطس2013.

14- شريف درويش اللبان، المخاطر المتعلقة بالإباحية الالكترونية على الشباب المصري وآليات مكافحتها، المؤتمر العلمي الأول"الأسرة والإعلام وتحديات العصر.

15- شميسي وداد، الصحفيون الجزائريون ومصادر المعلومات الالكترونية، دراسة مقارنة بين القطاع السمعي والسمع بصري والمكتوب، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة منتوري، 2010.

16- صابر حارص، علاقة الأسرة السعودية بالمجتمعات الافتراضية خلال العقد الأول من استخدامها للأنترنت (1999-2009، كلية الإعلام،جامعة القاهرة، 2009.

17- الصادق رابح، الإعلام والتكنولوجيا الحديثة، عجمان، دار الكتاب الجامعي، ط1، 2004 .

18- صفا محمود عثمان، مصداقية الإعلام الجديد والتقليدي لدى الجمهور، أعمال المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الإعلام جامعة الأزهر"المهنية الإعلامية والتحول الديمقراطي"، القاهرة، 14-17أبريل2013.

19- عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2008.

20- عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية والعامة، عمان،دار الشروق،2008.

21- عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد: دراسة في تحولاته التكنولوجية وخصائصه العامة، موقع كلية الإعلام-جامعة بغداد http://www.mmascom.com/?p=185

22- عبد الرازق الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، عمان، دار المسيرة، ط1، 2012.

23- عبد المحسن احمد العصيمي، الآثار الاجتماعية للانترنت، الرياض،قرطبة للنشر والتوزيع، ط1، 2004 .

24- عبد الله خلف، الأدب العامي لا يخرج من محيطه الاقليمي، صحيفة الوطن الكويتية،10أغسطس2013.

25- عزة عبدالعزيز عبداللاه، العوامل المؤثرة لاستخدامات الفتيات في السعودية ومصر للانترنت: دراسة مقارنة، مؤتمر تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، جامعة الملك سعود- قسم الإعلام، 15-17مارس 2009.

26- عفاف عبدالله، وعبدالرحمن جعفر، تأثير الانترنت في علاقات الشباب الاجتماعية والأسرية: دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية الخرطوم بالسودان، المؤتمر العلمي الأول"الأسرة والإعلام وتحديات العصر".

27- عمرو محمد سعيد، العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية، دراسة على موقعي الـ "يونيو" و "الفيسبوك"، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

28- فاطمة الوهيبي، "الأدب في مواجهة التحديات والتحولات: قراءة نظرية"، ورقة عمل مقدمة لكرسي بحث الجزيرة للدراسات اللغوية، 4فبراير2013،http://jazirahchair.net

29- فتحي أبو حطب الإعلام الجديد محاولة للتعريف وفهم التأثير

http://www.arabuem.com/sys.asp? &section=6&supsection=0

30- لويس كوهين، لورانس مانيون، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والتربوية، ترجمة: كوثر كوجيك، وليم عبيد ،القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع، 1991.

31- محمد سعد ابراهيم، تعرض المراهقين للمحتوى غير المرغوب على الانترنت واتجاهاتهم نحو الرقابة الأسرية في إطار نموذج تأثرية الآخرين، المؤتمر العلمي الأول"الأسرة والإعلام وتحديات العصر"15-17نوفمبر2009.

32- محمد سعد الدين الشربيني، دور شبكة الانترنت في إكساب الشباب بعض السلوكيات السلبية التي تتعارض مع القيم الأسرية، المؤتمر العلمي الأول"الأسرة والإعلام وتحديات العصر".

33- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة: عالم الكتب، ط2، 2004 .

34- محمد عبدالحميد، الاتصال والعلام على شبكة الانترنت ، القاهرة ،عالم الكتب ،2007.

35- محمد مريني، الإمارات : كتاب الرافد – دائرة الثقافة والإعلام بحكومة الشارقة، العدد98، مارس 2015..

36- محمود الضبع، المتخيل السردي وأسئلة ما بعد الحداثة في السرد العربي المعاصر، في مؤتمر : عمان الأول للسرد، الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، في : حاتم بن التهامي الفطناسي : السرد وأسئلة الكينونة، الإمارات ،كتاب دبي ، دار الصدي: فبراير 2013.

37- محمود علم الدين، "تكنولوجيا الاتصال في الوطن العربي"، مجلة عالم الفكر، مج 23، 1994.

38- ميرزا الخويليدي "الروائيون الشباب يهيمنون على قائمة بوكر القصيرة"، 13يناير 2013.

39- نوال خماسي، مفهوم الأدب الرقمي،
http://www.aswat-elchamal.com/ar/?p=98&a=35837

40- نوال خماسي، مرجع سابق، ومحمد صبح، الأدب الرقمي.. النبع المهجور انحراف بالمصطلح،
http://www.okaz.com.sa/new/Issues/20141216/Con20141216741183.htm

41- واسيني الأعراج، السرد في مواجهة أعطاب الحداثة .. الرواية العربية ورهانات الحرية / الآخر / الأنا؟، في مؤتمر : عمان الأول للسرد، الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، في : حاتم بن التهامي الفطناسي : السرد وأسئلة الكينونة، الإمارات، كتاب دبي ، دار الصدي، 2013 .

42- هشام جعفر ، العدد 114 ، يناير – مارس 2004.

المراجع الأجنبية :

1- Barrie Gunter, News and the Net , Mahwah, New Jersey London , LAWRENCE ERLBAUM ASSOCIATES, PUBLISHERS 2003).

2- Claire Selltiz et.al., Research Methods in social Relations, 4th ed New York : Holt Rinehart and Winston, 1993) .

3- Deuze, Mark -Online Journalism: Modeling the First Generation of News Media on the World Wide Web, First Monday, volume 6, number 10 (October 2001).

4- Robert J, Klotz, the, Politics of Internet Communication, United States of America, Rowman & Littlefield publisher. 2004)

5- Mark Deuze and Steve Paulussen, "Online Journalism in the Low Countries", European Journal of Communication , 2002 vol 17, no2, p238.